

# بدا.. حرية

# سورية

حرية اليوم.. وبكرا

3  
5  
7  
11  
12

هذا الشبل، وتلك الشبل!

الثورة في أسبوع

عدالة الثورة السورية

معارضون سوريون - مرشد البقاعي

سينما تتحدى الواقع

حاج فزلكة

أبو إلياس

23



## افتتاحية العدد

## من نحن؟

استيقظ الشعب السوري على ثورة دخلت تفاصيل حياته اليومية، وماتزال تتوغل لتسيطر على مجريات حياته وتفكيره بشكل كامل.

استيقظ الشعب السوري على أفكار لم يجرؤ على الهمس بها من قبل، رافقتها أحداث ومصطلحات مبهمة، تعرف خلالها على وقائع ومعطيات طالما أحاطت به ولم يرها، أو يتجرأ على رؤيتها.

فسيفساء الشعب السوري واقع تعايش معه الجميع، مع عدم الجرأة على البوح بمكنونات صدورهم، وعدم البحث في ذلك المجهول العميق، القريب منهم.

فلا العربي يعرف الكردي، ولا المسلم يعرف المسيحي، ولا العلوي يعرف من هو الدرزي أصلاً..

قد يقول قائل أن ذلك يفتح باباً للطائفية! فتقول: بل ذلك يفتح أفقا لنعرف بعضنا ولنكسر حاجز الخوف من المجهول، وبذلك يمنح الجميع ثقة أكبر بشركائه في الوطن وفهم أفضل للآخر، ولتعلم كافة الأطراف ماهية أفكار ومبادئ الآخرين. الإختلاف موجود حتماً، ولكن علينا استثماره في تقريب وجهات النظر، وتوعية الأطراف لبعضها البعض.

ذكر أحدهم: هل المرأة المحجبة أو الشيخ الملتحي قادرون على التفكير بمنطقية وعقلانية؟

وسأل الآخر: هل فعلاً يثق المسيحي بأن أحداً لا يستهدفه؟

وقالت أخرى: هل فعلاً يكره الأكراد العرب ويريدون استقلالهم؟

حاجز نجح نظام الأسد ببنائه وقمنا بخوفنا دون أن نعي على ترسيخه. في حين أننا قطع فسيفساء متلاصقة، نكمل بعضنا بعضاً، لنكون لوحة واحدة اسمها سوريا.

وكأى لوحة فسيفساء، عندما تفقد إحدى القطع، مهما كانت صغيرة، ستبدو اللوحة ناقصة..

فلنتعرف على بعضنا، إخوة وشركاء في الوطن.. الوطن الذي طالما فخرنا بالإنتماء إليه... سوريا

رئيس التحرير

نذير جندلي

## إحصائية الثورة

## الإحصائية لنهاية يوم الأحد ٢٥ مارس ٢٠١٢

ضحايا الثورة تجاوزت: ١١,٧٤٢

ضحايا الثورة من الأطفال: ٨٣٣

ضحايا الثورة من الإناث: ٧٠٩

الجرحي: ٣٥,٠٠٠

المفقودون: ٦٥,٠٠٠+

ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب: ٤٧٣

المعتقلون حالياً حوالي: ٢١٢,٠٠٠+

اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة: ٣٢,٢٤٣+

اللاجئون السوريون في تركيا: ١٤,٧٠٠

اللاجئون السوريون في لبنان: ١٤,٣٤٨

اللاجئون السوريون في الأردن: ٤,٢٠٥

## شهداء المجلس الوطني

أكثر من ٨٥١٥ شهيد ضحايا العدوان الأمني منذ إعلان تأسيس المجلس الوطني السوري بتاريخ ٢ أكتوبر ٢٠١١ حتى تاريخ صدور هذا العدد.

## تنظية إعلامية

التغراف: بشار الأسد يسخر بشكل سافر من الديانة الإسلامية التي يعتنقها غالبية السوريين الشرق الأوسط: سورية: السجن الكبير

الشرق الأوسط: نظام الطائفة: سجل حافل بالاغتيال السياسي

الشرق الأوسط: نظام الطائفة: سجل حافل بالاغتيال السياسي

القدس: خطة عنان تحرج المعارضة والسلطة

الجزيرة: قصة هروب أم سورية مع أطفالها

الشرق الأوسط: ما الذي فعله إخوان سورية

الشرق الأوسط: المخاوف من سنة سورية وإخوانها.

الشرق الأوسط: أيها العلويون مستقبلكم أعلى من بشار الأسد

الشرق الأوسط: الضربة القاضية اقتربت

العربية: كاميرا العربية تدخل سورية رغم حظر الإعلام

العربية: أكلك منين يا بطة

## ردود الأفعال الدولية

عقوبات أوروبية بحق والدة الأسد وزوجته وشقيقتها

جوبيه سيشارك في مؤتمر أصدقاء سورية في ١ نيسان/ابريل في اسطنبول

أنان يزور موسكو وبكين نهاية الأسبوع لبحث ملف سورية

قناة سي إن إن تنفي اتهامات دمشق بضلوعها بمساعدة الثوار في سورية

الأمم المتحدة تقدم تقرير حول الانشقاقات في الجيش السوري

روسيا تأمل في حوار وطني واسع في سورية بعد بيان مجلس الأمن

فرنسا تشعر بقلق شديد لإطلاق قذائف من سورية على لبنان

واشنطن ستشارك في مؤتمر أصدقاء سورية في اسطنبول

تنسيق فرنسي - تركي حول مؤتمر أصدقاء سورية في اسطنبول

أوغلو: نتعاون مع إيران بشأن سورية

لبنان يعلن عدم مشاركته بمؤتمر أصدقاء سورية في تركيا

مجلس الأمن يتوحد بشأن سورية

ترحيب دولي بالقرار الأممي حول سورية

وفد الأمم المتحدة والتعاون الإسلامي يزور أحياء في إدلب

بان كي مون: الأزمة السورية قد تكون لها عواقب مدوية

عنان يقول أن سورية قبلت خطته للسلام روسيا لن تشارك في مؤتمر أصدقاء سورية

كلينتون تدعو الأسد لقبول مقترحات عنان وزراء الخارجية العرب يبحثون مشروعات قرارات حول سورية وفلسطين واليمن

روسيا والجزائر تدعوان إلى الوقف الفوري للعنف في سورية

مدفيدف وأوباما يؤكدان دعمهما مهمة عنان في سورية

إغلاق سفارتي تركيا والنرويج بدمشق

عنان: الأزمة السورية لا يمكن أن تستمر لأجل غير مسمى

كلينتون تزور السعودية لبحث الأوضاع السورية الصين تلتحق بروسيا وترفض المشاركة في مؤتمر أصدقاء سورية

انسحاب عضو اللجنة الأممية في سورية احتجاجاً على عدم منح السلطات السورية للجنة زيارة المناطق المنكوبة

روسيا تُعرب عن تأييدها لجهود عنان لإنهاء العنف السوري

أوباما وأردوغان مع مساعدة غير عسكرية لسورية

هيومان رايتس ووتش: القوات السورية تستخدم دروع بشرية

الزياني: لافروف لم يوفق في تصريحاته الأخيرة عن الأزمة السورية

ندوة ببرلين بشأن الثورة السورية

## بروفائيل مدينة

## الرقّة

## إعداد/ سيلفا كورية

في الثاني من شهر شباط ٢٠١٢ أبكت مدينة الرقة باقي السوريين، الذين انتظروها طويلاً لتهتف للحرية، حيث شهدت المحافظة، التي يبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة، تظاهرات قدّر عدد المشاركين فيها بعشرات الآلاف، تم فيها حرق شعبة حزبية وبعض مفازر الأمن الموزعة في الشوارع.

في شباط، سفك الدم للمرة الأولى حيث ارتقى أول شهداء المدينة، ليتكرر المشهد في الخامس عشر من آذار وعلى امتداد ثلاثة أيام، أزهدت قوات الأمن والجيش أرواح ثلاثة عشر مواطناً سورياً دفاعاً عن تمثال لحافظ الأسد حاول المتظاهرون الرقايون تحطيمه.

بدأ الأمر بتجمّع سبعة آلاف متظاهر استجابة لدعوة تسيقية المدينة، ردت قوات الأمن بإطلاق النار عشوائياً في البداية، لكن المتظاهرين كانوا مصريين على إكمال التظاهرة، فأطلق عناصر الأمن النار بشكل مباشر عليهم، كانت الحصيلة سقوط الشهيد علي البانسي وعدد من الجرحى. نقل المتظاهرون جثمان الشهيد لمنزله، وتحسباً من خطف الجثة من قبل قوات الأمن «بقي المتظاهرون يحرسونه حتى موعد التشييع في صباح اليوم التالي».

تظاهرة الرقة استمرت لإحدى وعشرين ساعة متواصلة محطمة بذلك أطول فترة تظاهر في سوريا، وكان عدد المشيعين قد بلغ أكثر من ١٥٠ ألف شخص ساروا أكثر من ٩ كيلومترات من جامع الفواز إلى مقبرة تل البيعة.

لم تكن المواجهة الكبرى مع قوات الأمن قد حدثت بعد. أصّر المتظاهرون بعد انتهاء التشييع على الوصول إلى تمثال لحافظ الأسد، فاضطرت قوات الأمن إلى الاستعانة بقوات الفرقة السابعة عشرة، التي قامت بتقسيم المدينة إلى قطاعات ووضعت الدبابات حول التمثال بالإضافة إلى أكثر من ١٠٠ جندي نظامي لحمايته.. وبدأت المواجهة بإطلاق النيران مباشرة، وسقط أكثر من سبعة شهداء وعشرات الجرحى.

أيام ثلاثة في الرقة جعلتها تدخل بقوة عمق الثورة السورية، فهل تستمر الرقة، أم ستغيب ثانية ويكبل أبنائها بالقيود الأمنية

## هذا "الشبل" و"تلك" الشبل!



## خاص / أبو الوليد

شعبان، إلا أنها أضافت معلومة جديدة بأنها كانت على تواصل مباشر مع رئيس العصابة، وتقدم له النصائح الإعلامية.

الشبل كانت واحدة من مجموعة الإعلاميين، الذين تصدرت صورهم لوحات الإعلان في دمشق «طبعاً بدون تعمر» مع عبارات الشكر والمديح لوطنيتهم، لنكتشف لاحقاً أنهم «لوبي» يستعد لإطلاق قناة الميادين الإخبارية من دمشق وربما من طهران -«لا فرق»-، طالما أن الممول واحد، وأجهزة الاستخبارات في العاصمتين «أهلية بمحلية»، وبالتالي ستكون المعلومات والخطاب الإعلامي متطابقاً، لكن يبدو أن منصب «المستشارة» كان له سحر لا يقاوم.

الإعلامية الشقراء، كانت حريصة في مراسلاتها مع «الشبل الحاكم»، على الكلام بعفوية من خلال نصائح حول ظهوره الإعلامي، وترتيبات الأماكن التي يظهر فيها، لكن يبدو أن دخولها مؤخراً للدائرة الضيقة في العصابة، أثار حفيظة وربما «غيرة» المستشار المعنية بالشؤون الخارجية والعلاقات الدولية كما وصفت نفسها «شهرزاد الجعفري»، ابنة المتبرع بالخرجية في الأمم المتحدة، والتي طلبت من «البطة» عدم العمل مع لونا، لأنها لا تتمتع باللباقة والمهنية!

ويتحدث كثيرون عن الشبل، أنها «سطحية» ولا تتسلح سوى بجمالها، وكانت شكواى العاملين معها في التلفزيون السوري كثيرة، قائلين أن واسطتها «كبيرة» بسبب جمالها!!، وربما هذا ما يفسر غيرة «شيرى» منها، ويبقى أن تعرف موقف «هديل» وموقف السيدة الأولى من ذلك، مع الإشارة إلى ما يتمناه كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي، من نهاية للشبل بسبب الشبل أو غيرها، خاصة أن هذا النوع من «النسوة» كيدهن عظيم.

سبق وأن تغنى مهرجو مجلس «الشعب»، برئيس العصابة لدى تنصيبه وريثاً عام ٢٠٠٠، بجملة عممت على مرافق الدولة «هذا الشبل من ذاك الأسد»، وانتظرنا ١١ عاماً لتؤكد فعلاً لا قولاً أنه كذلك، إذ أن الابن يضاها الأب بإجرامه، مع فارق جوهرى أن الأول كان يتمتع بخبث ودهاء شديد، فيما تجسد كل معاني البلاهة في الثاني. وضمن استعراضنا للوجوه التي ظهرت منذ اندلاع الثورة، لا يمكن إلا أن نتذكر الإطالة الصارخة للإعلامية لونا الشبل، وما دار حولها من كلام وجدل، ولعل لها من اسمها نصيب مع هذه العصابة الحاكمة، كونها من نفس الفصيلة! المذبة السابقة في التلفزيون السوري، ثم في قناة الجزيرة الإخبارية، التي تتميز بجمال ملفت، أطلت على قناة الدنيا في ٢٥-٤-٢٠١١، لتعلن استقلالها من الجزيرة رغم أنها في الحقيقة أبعدت من القناة منذ شهر حزيران ٢٠١٠، أما المبرر الذي ذكرته للاستقالة المزعومة فهو اعتراضها على «سياسة القناة»، فيما أشارت أخبار غير رسمية عن عدم رضا تلك القناة عن طريقة لباسها هي وعدد من زميلاتها!!، وربما يكون ذلك فعلاً هو السبب الفعلي، خاصة وأنها أعلنت على الهواء مباشرة في اللقاء ذاته مع زميلها «بنفس الدفعة الجامعية» نزار الفرا، بأنها مستعدة للتظاهر مع أبناء الوطن ضد المؤامرة «بصودر عارية»!!!

ولأن الوقت كفيف دوماً بكشف الخفايا وإسقاط الأفتعة، فقد جاءت فضيحة الرسائل الالكترونية المسربة مؤخراً، لتزيد من «تعرية» الإعلامية «الشريفة»، فأكدت الأنباء التي أشيعت عن توليها منصب «مستشارة المستشار» كمساعدة لبثينة

YouTube

## عائلات مداصرة في بصر الحرير بسبب قصف النظام



مقطع من الفيديو أخذ من قناة العربية تتكلم فيه عن تهديدات النظام لأهالي بصر الحرير في درعا، لتسليم إربعين منشقاً.  
ومن ثم.. مقطع فيديو بثه أحد الناشطين لاستغاثة الأطفال البريئة والأمهات الحائرات في يتجمعن في غرفة صغيرة، كل في زاوية، يصرخن من روع القصف الصاروخي على المدينة.  
البكاء والخوف هما سيدا الموقف، فلا هم على استعداد لتسليم المنشقين الذين رفضوا قتل أبناء وطنهم، ولا هم يقبلون النزوح والتخلي عن بيوتهم وأراضيهم.

ولكن ذلك لم يرق لجنود الأسد و الشبيحة حيث اعطوهم مهلة ساعتين لتسليم هؤلاء المنشقين و الا سيثومون بابدانة المدينة كما اذيع عبر المايكرفون ، ويظهر الفيديو استغاثة الاطفال وبكائهم و دعاء النساء الذين احتاروا كيف يتصرفون فالرجال عاجزون عن التحرك فما بالكم بالتكالي؟؟ فأين انتم يا عرب

## الشهيد مثني المعصراني

## قصة شهيد



الزمان: ٣ فبراير ٢٠١١

المكان: باب هود / حمص

طريقة الاستشهاد: استمرار النزيه وعدم

القدرة على إنقاذه

الفنان مثني المعصراني، ذو الخمسون ربيعاً، خرج من منزله منذ أن نصبت الحواجز في حي باب هود وانتقل ليسكن عند والدته في حي الانشاءات منطقة التوزيع الإجابري.

في أول يوم قصف على حي بابعمرو والانشاءات عند صلاة الفجر، وأثناء عودته أو ذهابه إلى جامع الوفاي .. أصابته رصاصة أحد القناصة في قدمه .. ولم يستشهد ..

حاول النهوض والمشي إلى اقرب ضفة رصيف فلم يستطيع ان يتحرك سوى متر أو اكثر قليلاً .. سمع الناس أصوات استغاثة منه ( يا اهل النخوة .. يا اهل الخير .. انا لسا ما تمت ساعدوني )

حاول أحد الشباب التقدم نحوه لسحبه، لكن رصاص القناصة كان له بالمرصاد، توالى

## خاص / ابراهيم المبارك

## الوعي من التهجير

بنسخ منها يدعو لأنشاء دولة علوية (تحت أساس طائفي بحت) ، فعلينا اليوم التفريق بين طائفة النظام ،،، والنظام الطائفي .

علينا الوعي لمحاولات تهجير أهالي حمص، ولو كنا نأيد خروج من أحببنا لينجوا بانفسهم يجب ألا نكون أولئك المغرور بهم بابهامهم بالنفس الطائفي الجاري في حمص اليوم ونسارع للهروب بانفسنا مفسحين المجال لمخطط النظام الطائفي الذي ما فتئ يبدلي بتصريحاته بوجود مليشيات مسلحة طائفية تعمل على ارهاب المواطنين ليبرر أمام العالم اجمع أنه ذلك البطل الوحيد القادر على ايجاد الامن و الاستقرار في سوريا بمختلف طوائفها .

الحرب التي خطط لها وبدأ بتنفيذها عن طريق ميليشياته الشبيحية الأسدية و بعض خلاياه النائمة منذ زمن لتستيقظ على قتل و دبح عائلات من طائفة على حساب طوائف أخرى، وقد نجح بجدارة بذلك الطرح لمدة لا تتجاوز ٢٤ ساعة عندما صاح علماء و متقفين الوطن بخطورة الوضع ليفتحوا عيون الناس التي ذاقت لوعة فراق أحبائها عن طريق الشبيحة الطائفين لتتفق على شيء أساسي هنا النظام هو الطائفي و ليست طائفة النظام من اوجدته وانما وجد بطريق الصدفة المتفلة من ايام سليمان الأسد و وثائقه التي يحتفظ متحف الخارجية الفرنسية

ما يدفعا النظام اليه هو حرب طائفية تنهكنا و تستنزف مقدرات بلادنا، نعم هي حرب استنزاف بكل معنى الكلمة، هي حرب استنزاف عقول هُجرت وتهاجر الى الخارج لعدم الاستقرار، هي هجرة يد عاملة كانت تعمل بقوت يومها فقط رزقها، هي استنزاف لقواتنا العسكرية البرية و الجوية و المائية بمباركة اسرائيلية امريكية، فكيف لا تبارك وهو ما يبقي اسرائيل بأمان لمدة ٤٠ عاما أخرى .

الوعي فقط هو ما سيصمد أمام بطش النظام، فما حصل في حمص من تهجير ديموغرافي واضح يفضح أساليب النظام لجرنا لتلك

# الثورة في أسبوع

## أهم الأخبار

## تطورات الثورة

## التحرّكات الدوليّة

فرنسا تطرح مشروع قرار في مجلس الأمن: قدّمت فرنسا مشروع بيان لمجلس الأمن (بي بي سي) لدعم مهمة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان في سورية. وعبر المشروع عن القلق الشديد جراء تدهور الأوضاع الإنسانيّة في سورية وانعكاسات ذلك على أوضاع حقوق الإنسان. وقد وافق مجلس الأمن الدولي بمن فيهم روسيا والصين على البيان (اي اف بي) عبر مطالبة النظام بتطبيق خطة سلام بشكل فوري. وهُدّد البيان النظام بعقوبات دوليّة إذا لم يتجاوب مع خطة أنان، بينما دعا البيان إلى هدنة يومية لمدة ساعتين لضمان وصول مواد الإغاثة والمساعدات إلى المتضررين

الأمم المتحدة تُخصّص ٨٤ مليون دولار للاجئين السوريين: أعلن مجلس الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنها بصدد إطلاق خطة بـ٨٤ مليون دولار لمساعدة السوريين (وكالة الأنباء الكويتيّة) الفارين من العنف، وتتوقع الأمم المتحدة أن يحتاج نحو مائة ألف شخص للدعم خلال الأشهر الستة المقبلة. وقد دعت وثيقة صادرة عن الأمم المتحدة الوكالات الإنسانية إلى الاستعداد لاحتمال تدفق نحو ٢٠٥ آلاف لاجئ من سورية إلى الدول المجاورة. ويأتي ذلك بعدما أدان مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الانتهاكات (القدس) المتصاعدة لحقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الأسد بحق المدنيين. ومدّد المجلس مهمة لجنة التحقيق التي توثق الجرائم ضد الإنسانية في سورية بما فيها جرائم التعذيب والإعدام إلى أيلول المقبل

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على زوجة وأم الأسد: فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على النظام السوري استهدفت بصورة خاصة زوجته أسماء الأسد (وكالة الأنباء السويسريّة) ووالدته وشقيقته وشقيقته زوجته. وتشمل هذه العقوبات رقم ١٢ في السلسلة فرض حظر سفر وتجميد للأصول، وتضمّنت أيضاً وزير الطاقة السوري ووزير الإدارة المحلية وخمسة وزراء آخرين ورجل أعمال. وقد أتى ذلك عقب فضائح الرسائل الإلكترونيّة لبشار وأسماء الأسد

فئات جديدة تنضم للمظاهرات: خرجت مظاهرات كرديّة ضخمة اليوم في ذكرى عيد النوروز (عامودا). ورفعت المظاهرات علم الاستقلال السوري ونادت بالحرّيّة وإسقاط النظام ومحاسبة الأسد. وقد تمركزت المظاهرات في الحسكة والقامشلي ودير بك وكوباني والرقة وعربين. وقد حال تحالف النظام مع بعض القبائل العربيّة في مناطق الأكراد من خروج المظاهرات. يأتي هذا بينما قام الثوّار في السويداء لأول مرة بتنفيذ عمليات في المحافظة أسفرت عن مقتل عدة عناصر ذات رتب والاستيلاء على بعض الأسلحة والذخائر وانشقاق العشرات من العناصر

النظام يفرغ أحياء كاملة في حمص: إثر وقوع المجازر والقصف العشوائي نزع أكثر من ٣ آلاف عائلة من أحياء حمص الغربية إلى أحياء حمص القديمة، حيث تجمّع سكّان تسعة أحياء في ثلاثة أحياء، مما جعل النظام يُشدّد من قصفه لهذه الأحياء (الجزيرة)

## الاقتصاد

الاقتصاد الداخلي ينهار: أكد مصرف سورية المركزي أن خبر نية البنك بالتدخل في أسواق الصرف (الاقتصادي) بضخ العملة الصعبة هو تشويه للحقائق إذ أن المركزي لم يتوقف عن التدخل منذ أشهر حيث يقوم بضخ العملة الصعبة بشكل يومي للسوق. ويأتي هذا بينما لا زالت المؤشرات الجديدة تشير إلى تدهور الأوضاع الاقتصاديّة. وكشفت مصادر في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعيّة أن عدد العمال المنفكين بلغ ٨٥٥٥٢ عاملاً (الاقتصادي) خلال العام الماضي، موزعين على جميع المحافظات باستثناء حمص وحماة وإدلب لصعوبة التواصل معها والوصول إلى أرقام المنضمين إلى صفوف البطالة. ويذكر أنّ أعداد المنفكين في هذه المناطق هم أكثر بسبب القصف العسكري الدائم من قبل النظام لهذه المحافظات، بينما أعداد المنفكين في سورية أكثر من الأعداد الرسميّة بسبب قيام حوالي نصف العمّال السوريّين بالعمل في قطاعات غير رسميّة

إغلاق المزيد من السفارات: أعلنت اليابان إغلاق سفارتها في دمشق (الجزيرة) بسبب تدهور الأوضاع الأمنيّة في سورية بعد قيام هولندا وإيطاليا بذلك في الأسبوع الماضي

روسيا وحزب الله تجدان دعمهما للنظام: رست سفينة روسيّة في ميناء طرطوس محملة بكوادر قنيّة وعسكريّة ومزوّدة بأجهزة متطورة. وقد تمّ نشر الوحدات الخاصّة الروسيّة السبتسنار (الشرق الأوسط) في مناطق قريبة من الحدود السورية الأردنية لمنع دخول المعدات العسكريّة وغيرها التي وعدت بها السعودية. ويأتي هذا بينما قام حزب الله بنشر لواء على الحدود اللبنانيّة السوريّة لنفس الهدف

## التغطية الإعلامية المحليّة

خطاب النصر: قام إعلام النظام بتجاهل كلّ أخبار الثورة تحضيراً لخطاب النصر المترقّب للأسد في الأسبوعين القادمين. وكان التركيز الوحيد هو إنهاء مظاهر المعارضة، حيث تمّ التركيز على مقتل من تمّ تسميتهم بالإرهابيين وإحباط المزيد من العمليات الإرهابيّة (البعث) وخروج مسيرات تأييد للنظام في حي بابا عمرو (البعث)

دعم الحلفاء مستمر: استمرّت التغطية حول دعم روسيا والصين للنظام حيث أعلنت روسيا دعمها الكامل (الوطن) لمهمة مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية كوفي أنان الرامية إلى إيجاد حل سياسي سلمي للأزمة التي تمر بها البلاد واعتبرت أنها تشكل الفرصة الأخيرة لتجنب حرب أهلية في البلاد، بينما أعلنت الصين أنها ستواصل العمل مع كل الأطراف (سانا) وستلعب دوراً نشطاً وبناءً في التوصل إلى حل سلمي وملائم للقضية السوريّة

# حيّ ظلمه الأعلام وعات فيه جنود الأسد فساداً أهالي حي الرفاعي الدمصي يُدقون أحياءً فهل من مبيد؟

خاص/لى شماس

لم ترأف قوات الأسد عندما حاصرت وداهمت حي الرفاعي، لا لصغر حجم الحي ولا لكون من هجم عليهم الشبيحة جيرانهم السابقين.. وقد تكون بطولات الحي ظلمت في الإعلام إلا أن أخباره وصلت مع بدء قدوم سكانه إلى الأرياف الدمشقية.

يوم سقوط الانسانية

بدموع تعد بالانتقام روى لنا «أبو عمر» ما حدث يوم السبت ١١ آذار في حي الرفاعي عندما اجتاحت قوات النظام، وبدأت بمحاصرة المنازل وتفتيشها وسرقة كل شيء فيها، واعتقال من تجدهم من شباب.

على الرغم من أن سكان الحي كانوا قد خططوا لهذا اليوم بتجميع النساء مع كبار السن في نفس المكان، وتخية الشباب.. ولكن مالم يخطر ببال شيوخ الحي حسب «أبو عمر» أن جنود الأسد سيستخدمون كبار السن كدروع بشرية قبل أن يقتلوهم ويحرقون جثثهم أمام مرأى الجميع، وأنهم سيستغلون ضعف النساء ويقومون

باغتصابهن.. ويتابع أبو عمر مجهشاً بالبكاء: خبتت ابن أخي في مكان آمن في منزله، غير أنه لم يستطع الصمود عندما سمع أصوات النساء تستغيث هرباً من الاغتصاب، ومن ضمنهن زوجته، فخرج محاولاً الدفاع عن عرضه، ولكن ما كان من جنود الأسد إلا أن حرقوه وهو على قيد الحياة أمام زوجته.. والحرق الأحياء أسلوب ممنهج طبقته كتائب الأسد على سكان الحي.

لم أكن أعرف معنى دموع الرجال الحارقة، قبيل رؤية عيني أبو عمر الدامعتين.. كما لم أقرأ على قول كلمة مواساة أمام المصاب الجليل، اكتفيت بابتعاد نظري عنه كي لا اشاركه البكاء.. قال: ما حدث لنا يستحيل اصلاحه، والانتقام لم يعد كافياً.. هتكوا أعراضنا واستباحوا حياتنا.. يتركون للمرء الخيار بين الموت حرقاً لأنهم يحرقون منزله، أو ذبحاً بالسكاكين أو اعتقالاً.. وعندما استفترت عن مصير الجثث أجاب: أحرقوا العديد منها، ودفنوا بعضها في مقبرة جماعية عند مدرسة «عقبة بن نافع»، وسرقوا الكثير من الجثث..

يصمت مستعيداً شريط ذكريات ملطخ بلون الدماء الحمصية، ويتابع: على الأوتستراد العام، نظموا حملة اعدامات لبعض الشباب، والأكثر ألماً أن القابلة القانونية التي ساعدت في عمليات ولادة معظم أولاد الحي وتدعى «أم ابراهيم» حملت السلاح وقتلت بعض الشبان.

الهروب إلى دمشق

حسب «أبو عمر» أراد النظام إغلاق جميع منافذ الحياة بوجه سكان حي الرفاعي، فالخطة كانت إبادة الجميع، وبعد أن تمكن القليل من الهروب عبر الطرق الموارية، بدأ حاجز الستين إطلاق القنابل الضوئية لإنارة جناح الليل وصاروا يقتصون جميع الفارين، وبغية تحديد أعداد الذين تمكنوا من النجاة، يقول أبو عمر أنهم قبيل الهجوم على الحي، وفي فترة الحصار التي فرضها النظام على السكان ودامت ما يزيد عن ستة أشهر، جمع هو وبغية شباب التنسيقيات دفاتر العائلة للأسر لمعرفة أفراد كل أسرة، وتنظيم وصول المساعدات، وهم حينها جمعوا ٦٥٠ دفتر عائلة، لم يخرج منهم من حمص سوى ١٠٠ عائلة تقريباً..

تصل للأسر الهاربة من حمص اليوم بعض الأخبار عن أحيائهم المنكوبة، وآخر خبر وصل من حي الرفاعي أفاد بأن قوات النظام بدأت بحفر خندق في جامع أحمد الرفاعي، ولا احد يعرف السبب..

ولقناة الدنيا قصص في حي الرفاعي

بعد أن سيطرت قوات النظام على الحي، دخلت كاميرا قناة الدنيا إليه لتدعي كالعادة بأن النظام خلص الأهالي من الإرهابيين، وأن الحياة بدأت تعود إلى طبيعتها، ولكن ذهب ضحية هذه الصور الكاذبة الكثير من سكان حي الرفاعي، حيث يبدو أن قناة الدنيا صارت تتخلص من الضيوف الذين تستضيفهم ضمن خطتها الإعلامية الجديدة.. ومن هؤلاء كانت امرأة من سكان الحي أطلقت على شاشة «الدنيا» تكلمت عن تعرض الأهالي لضربات الإرهابيين وعن بطولات الجيش النظامي، غير أن أحداً لم يلومها لأن مسدس الأمن كان موجهاً لرأس ابنتها البالغ من العمر عامين فقط، لكن المفاجأة كانت أنهم قتلوا المرأة وزوجها المسمى محمد النغميش وابنها بعد انتهاء اللقاء، وذات الأمر قاموا به عقب انتهاء لقاءهم مع نقيب منشق في الأمن السياسي.

لم يعد «أبو عمر» قادراً على اتمام الحديث غادرنى معتزلاً بحزن، تاركاً أفكارى معلقة على جدار الإنسانية الذي انهيار في أحياء حمص الحزينة..



# عدالة الثورة السورية

خاص/مانيا الخطيب

إنه الإنقلاب الربيعي، الذي يعلن بداية عهد سوريّ جديد، يكتس فيه أبناء المحافظات أوساخ عقود من الدرن والتّنت الذي حقنه آل الأسد وحلفائهم في جسد سورية الجريح. عندما أشعل أطفال درعا الثورة في آذار الماضي، لم ينتفض الشعب السوري - يومها - عن بكره أبيه وفي قائمة أولوياته مخططات إيران وإسرائيل التوسعية في المنطقة. لقد فعلوا ذلك ليمسحوا عن كاهلهم أولاً - وقبل الإنطلاق لإعادة ترتيب المنطقة واسترجاع أراضيهم التي سلمتها العصابة الحاكمة في سورية من الجولان إلى غيرها البقاع - العار والذل والإهانة الذي عاشوه بصمت مرير كل هذه السنوات ولهذا سميت هذه الثورة الاستثنائية بثورة الكرامة.

إنه عار التوريث لقاصر لا يناديه الشعب اليوم إلا باسم «البطة»، وعار تسلط أجهزة المخابرات، على حياتهم وعار تسلط معتوهي «العائلة الحاكمة» وزبانيتهم على اقتصاد البلد ومقدراتها ..

ومع أن العائلات السورية كانت تعاني من شظف العيش بمعظمها، إلا أن عزة النفس السورية، لم تثر من أجل الخبز، بل أنها كانت تدير أمورها الحياتية من مساعدة الناس لذويهم من مهاجرهم البعيدة ... متغاضين عن الدور

الذي يجب أن تلعبه دولتهم مثل أي دولة في الكون لتأمين الخدمات الأساسية لمواطنيها.

صرخ الشعب السوري منذ أيام درعا الأولى «الموت ولا المدلة»

صاحوا بألم نبيل:

«ع الجنة رايعين شهداء بالملايين»

وغرّدوا بايقاع جماعي أثير:

« الشعب السوري ما بينذل»

أن تكون حكومتهم العفنة بتركيبتها المافيوية البغيضة، قد حبكت تحالفاتها مع أساطين الإقتصاد الأسود في مشارق الأرض ومغاربها .. وأحكمت مع ذلك الخناق على شعبها النبيل مستغل وطنيته والتزامه بقضايا كبرى وأولها قضية فلسطين العادلة.

هذا لم يكن يعني أن هذه الثورة الشعبية النقية قد كانت تنتظر - عندما اشتعل أوارها - أن يقف العالم إلى جانبها في عدالة مطالبها وعلى رأسها استعادة المواطنة، وبنفس الوقت لم تكن تتوقع كل هذا التقاعس العجيب والتجاهل المرعب حتى للوضع الإنساني الكارثي الذي سيفرض عليها.

بل حتى الفاتيكان نفسه، أغمض عينيه عن حرب إبادة مجنونة يشنها حكام سوريا على شعب أعزل على مدار عام كامل، وأصدر بياناً مريباً مجحفاً بحق من يدافع عن نفسه - فقط يدافع

عن نفسه - بأنه يرتكب «جرائم تطهير طائفي بحق المسيحيين في حمص»!!

عادوا أيها الفاتيكان - فقط - إلى شهادات الغربيين الذين أنقذهم أبناء حمص على حساب حياتهم، عندما ذهبوا لتوثيق جرائم العصابة وجيشها.

السوريون لا يريدون منكم أي تضامن بعد اليوم، يريدونكم فقط ألا تجرّوا إلى ماكينة الخداع والنفاق المحترفة التي يصدرها إعلام العصابة.

ولكن ربّ ضارة نافعة، فهذه رسالة إلى ثوار سوريا الأحياء، الذي ليس بعد شجاعتهم شجاعة، أن هذا العالم الأعمى .. يضعكم تحت المجهر!

فلا تفسحوا له أي فرصة لمحاولة تشويه سمعة الثورة السورية العظيمة. وهذه فرصة لكم للتأكيد مجدداً، أن من قام ثائراً على الظلم والظلماني ... لم ولن يتصرف إلا بأعلى درجات الأخلاقية الثورية والإنسانية.

انتصار الثورة السورية الحتمي قائم على أمرين لا ثالث لهما،

الأول

- هذا الإصرار الأسطوري الذي يظهره الشعب على الأراضي السورية على العبور إلى عهد المواطنة والكرامة.

الثاني

- مساعدة السوريين المغتربين لأهلهم في الداخل السوري كل من موقعه وبما يستطيعه وبأي شكل كان، إنساني، إعلامي، توثيقي، حقوقي، أكاديمي، فني ... الخ..

بعدها ستحتاج سورية إلى فترة نقاهة يدير شؤونها حكومة خبراء مستقلين، لأن الشعب أصيب بحالة قرف مزمن من كل ما له علاقة بالسياسة والأحزاب.. وحتى يشفى من الآلمة الغائرة .. سيكون جميع السوريين بكامل طاقتهم لإعادة صياغة التاريخ.



## روزنامة الحرية في أسبوعها الخامس والعشرين

من ١٧-٠٣-٢٠١١ إلى ٢٣-٠٣-٢٠١٢



ضمن جملة الدعم النفسي للأطفال ضحايا العنف. منشورات هذا الأسبوع كانت عن علاج الصدمة عند الأطفال باللعب.

أما يوم الأربعاء يوم عيد الأم فقد كان حافلاً بالنشاطات ضمن حملة «أم الشهيد نحن أولادك»، حيث زارت حرائر الثورة عدداً من أمهات الشهداء الأبطال تضامناً مع حزنهم على فقد أبناءهم و ليعلموا أننا كلنا أولادهم. كما قامت مجموعة الكف الأحمر بخياطة شالات مكتوب عليها «أم الشهيد نحن أولادك» وتم تقديمها لأمهات الشهداء في يوم عيدهن. وقامت أيضاً مجموعة من حرائر داريا بزيارة أمهات شهداء داريا و إهدائهن شالات طرزت عليها باسمية الإضراب وعبارة (كل عام وأنت لسوريا أم) بالإضافة لرسالة بسيطة كما تمت زيارة أمهات المعتقلين و إهدائهن شموع و ورود.

آخر فعاليات الأسبوع الخامس والعشرين من روزنامة أيام الحرية كان قيام مجموعة نفوس كرام بنشر حوالي ٥٠٠٠ منشور حملت عبارات موجهة للصامتين من أهلنا في دمشق وذلك قرب ساحة الميسات جانب فرع الأمن السياسي.

و مسيحيون» ضمن فعاليات أيام الحرية قام اليوم أحرار نفوس كرام بتوزيع منشور في مختلف مناطق دمشق تؤكد على وحدة المجتمع السوري بكافة طوائفه .. و مكوناته .. مهما حاول النظام زرع الطائفية و الكراهية داخله.

يوم الاثنين قام فريق تظاهر بمظاهرة أطلق فيها منشور بعنوان «رسالة إلى سوري صامت» تحث الصامتين على الانضمام للثورة. وقام الفريق بإحراق أوراق مكتوب عليها: لا مكان لمن يقف في الوسط.

أما يوم الثلاثاء فقد كان موعداً مع حلاوة و زيتون حيث كان لها لقاء مع المعتقل السابق أسامة نصار الذي يتحدث عن بداية عملهم الثوري الإصلاحي منذ ١٠ سنوات في منطقة داريا هو و مجموعة من الشباب المثقف و كيف منعهم النظام وقتها من ممارسة أسط المشاريع الإصلاحية الصغيرة. الثلاثاء أيضاً نشرت أيام الحرية منشورات جديدة

كانت الثورة متميزة منذ بدايتها بمشاركة المرأة التي قدمت أبناءها شهداء .. أو معتقلين .. أو متظاهرين تأثرين أو أنها شاركت بنفسها في التظاهر و الحملات الثورية .. الحدث الأبرز لهذا الأسبوع كان عيد الأم .. فقد تحول من عيد لكل الأمهات إلى عيد أم الشهيد .. تلك الأم التي قدمت أغلى ما لديها فداء للحرية .. حيث قالت إحدى الأمهات في تشييع ابنتها : اللهم اجعل ابني فداء لكل السوريين .. و أعدهم إلى أمهاتهم سالمين . مجموعة شباب و شابات أيام الحرية كان لها عديد من النشاطات هذا الأسبوع ..

ففي يوم الأحد قام شباب أيام الحرية بإطلاق حملة «عيد ميلادي الثوري» .. لتسجيل يوم انطلاق كل تائر في سبيل الحرية كانت هناك ساندرا التي أعلنت انضمامها للثورة عن طريق مشاركتها بأول تظاهرة نسائية داخل مدينة دمشق. و كانت مفاجأة اليوم «حملة مسلمون

مسيحيون ومسلمون





# معارضون سوريون - مرحة البقاعي

خاص / نذير جندلي

كبيرة المحررين فيها.

الابتدائية والإعدادية والثانوية في المدرسة الفرنسية في دمشق و تابعت دراستها الجامعية في جامعة دمشق حيث نالت إجازة في آداب اللغة الفرنسية بدرجة شرف في مادة الفكر والفلسفة عام ١٩٨٦.

حصلت على درجة الدبلوم من كلية الدراسات العربية والإسلامية من جامعة ستراسبورغ في فرنسا عام ١٩٩٠.

أنجزت سنة واحدة من برنامج الدكتوراه في الأدب المقارن في جامعة السوربون في باريس قبل أن تنتقل للإقامة بشكل دائم في الولايات المتحدة عام ١٩٩٢.

تم اختيار البقاعي من قبل ناشر كتاب : أبرز معالم وشخصيات واشنطن « كواحدة من أبرز الشخصيات التي أثرت الحوار العربي - الإسلامي الأميركي ، وساهمت في تفعيله على المستويين : الثقافي ، ومستوى الدبلوماسية العامة.

البقاعي تتحدث وتعيد اللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، ونظمت عقد أمسياتها الشعرية في العالم حيث قرأت قصائدها في الأمم المتحدة- نيويورك، في غاليري ألف -واشنطن، في مقر اتحاد الكتاب- أبوظبي، في المركز الثقافي العربي- دمشق، في المركز الثقافي الروسي- بيروت، وفي الجامعة الأردنية-عمان.

ترأس البقاعي حالياً مؤسسة الوارف للدراسات الإنسانية في واشنطن. وتولي مؤسسة الوارف اهتمامها لحزمة من القضايا تعتبر قاسماً مشتركاً في سلم الأولويات الإنسانية، وعلى رأسها إشاعة الحريات العامة، وتمكين أسس الدولة المدنية، وحماية حقوق الإنسان عبر العالم، مع التركيز بشكل خاص على المناطق التي لا تزال تفتقر إلى أسس تلك الأولويات في دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا والخليج. كما تعمل الوارف على إنعاش الحوار حول الدولة المدنية، وتحفيز النخب السياسية والفكرية والثقافية على الخوض في هذا الحوار عبر القنوات الإعلامية، وتقدم الوارف مادة ثرية في شأن ثقافة المجتمع المدني، ما يعمق الإحساس بأهميته، ويحفز على المساهمة في بنائه وتعزيزه.

اشتملت البقاعي في الإعلام المرئي حيث أسست في العام ٢٠٠٠ أول مكتب دولي للتلفزيون السوري في مقر إقامتها- الولايات المتحدة، وشغلت منصب مديره العام، حيث أنتجت وقدمت برنامجاً تلفزيونياً حوارياً تعده و تقدمه من واشنطن يحمل اسم «عبر الأطلسي» ويُعنى بالتأسيس لحوار عربي أميركي على مستوى الأنداد. وتعتبر البقاعي أن إنشاء هذا الحوار بين الثقافات هو من أوليات شرط التحديث والمعاصرة.

في العام ١٩٩٠ أعدت وقدمت برنامجاً وثائقياً عن حضارة الأندلس باللغة الفرنسية للقناة الثانية الأجنبية في التلفزيون السوري. وكذلك كتبت برنامجاً يتحدث عن أعلام الفكر العربي المعاصر لصالح راديو مونت كارلو في باريس..

عملت البقاعي أستاذة للغة العربية في جامعة ميرييلاند في واشنطن، وأستاذة لمادة الإسلام المعاصر في جامعة جورج تاون، وذلك إلى جانب عملها كمستشارة ثقافية وإعلامية في العديد من المؤسسات الرسمية والتعليمية والإعلامية في الولايات المتحدة. وهي الآن مديرة الإعلام والاتصال لمؤسسة فايتل فويسز التي أسستها وترأس مجلس إدارتها فخريا السيناتور هيلاري كلينتون.

وتم اختيارها مؤخرًا ضمن قائمة أفضل أساتذة مادة الشرق الأوسط في الجامعات الأميركية حسب منظمة كامبس واتش (Campus Watch).

تلقت البقاعي علومها

مرح البقاعي شاعرة وباحثة أكاديمية وإعلامية متمرسة. لها العديد من المقالات والدراسات والترجمات المنشورة باللغة العربية على صفحات جريدة « الحياة » اللندنية، «لخليج» في دولة الإمارات العربية، «القدس العربي» في لندن، «المحرر العربي» في باريس، «شهرزاد» في قبرص، صباح الخير في بيروت، «الموقف الأدبي» في دمشق، «الجديد» في لوس أنجلوس، جريدة المستقبل اللبنانية، موقع إيلاف الإلكتروني، موقع آرام الإلكتروني، موقع الحوار المتمدن، وأخيراً مجلة «هاي» للتبادل الثقافي في واشنطن حيث كانت أحد المؤسسين للمجلة وشغلت منصب



# جامعات دمشق تضرب بجرية طلابها

أهلي من المجيء للاطمئنان علي، في اللحظة التي شاهدوا فيها حالتها المزرية وخافوا علي كثيراً، كانت من أصعب اللحظات.

• **كيف كانت المعيشة داخل المعتقل؟**  
سيئة لأبعد الحدود ، فعندما نمنا في مخفر كفرسوسة لم يكن سجن بل كان إيداعاً، حيث سمحوا لأهلنا بإحضار أغذية لنا بالإضافة إلى وجبات الطعام كلها، لأنهم اعتقلونا يوم السبت وصادف الأحد عيد المولد النبوي، فكل شخص قدم يوم الجمعة و السبت والأحد لم يسجل اسمه ولم يحضروا الطعام إلا للعدد الذي كان قبل هذه العطلة، أما بقية السجينات كان الأكل بالنسبة لهن سيئاً جداً وكانت كمية الطعام قليلة كذلك، أما الحمامات فكانت متسخة بشكل مقرف وممتلئاً بالصرابير، هذا بالإضافة إلى معاملة السجانين السيئة وكلامهم البذيء معنا.

• **أيهما كان أشد عليك الإذلال النفسي أم التعذيب الجسدي؟**

• **إذا، اختلفت طريقة تعامل مع فتاة عن الشاب؟**  
أكيد ، لم يضربونا كثيراً، تعاملوا معنا بشكل جيد إلى حد ما، وأحدهم أخذ أرقام أهلنا ليخبرهم أين نحن وبأننا بخير، لكن كان هناك محقق رتبته أعلى من العناصر بالإضافة إلى الأشخاص ذوي المراتب العالية بالمخفر، هؤلاء لم يكونوا لطفاء أبداً.  
أما الشباب لم يستطيعوا إخبار أهلهم حتى آخر يوم قبل أن يطلق سراحهم.

• **هل كانت المعاملة مختلفة لأنكم طلاب جامعيون متقفون؟**

لم يكن هناك معتقلون سياسيون في مخفر كفرسوسة، لم يقترب منا أحد ولم تكن المعاملة سيئة، ولكن في باب مصلى كان التحقيق معنا شديد وقاسي، و حاول المحققون استفزازنا وتهديدنا.

• **ما هو أصعب شيء واجهته داخل المعتقل؟**  
عندما نمت ليلتين في سجن كفرسوسة، وتمكن

عندما خرجت - في بداية الثورة - مظاهرات من المساجد، اتهمت الثورة السورية بالتعصب والتطرف الديني، وراهن الكثيرين على مشاركة طلاب الجامعات بالحراك الشعبي..ولكن عندما صدحت أصوات الحرية على لسان طلاب الجامعات كان نصيبهم من العذاب والتكيل مضاعفاً، دون أن يفرق الجلاد بين كون المعتقل طالب أو طالبة..

مع إحدى الطالبات اللواتي تعرضن للاعتقال كان لنا اللقاء التالي، الذي أخبرتنا به «ليلاس» الطالبة في كلية الهندسة المعمارية بجامعة دمشق عن تجربة الاعتقال في سجون الأسد..

• **بدايةً، أخبرينا عن سبب اعتقالك؟**  
كنت في مظاهرة في شارع خالد بن الوليد في أول أيام القصف على حي بابا عمرو، حيث كانوا سيصلون صلاة الغائب على أرواح الشهداء بعد صلاة الظهر بجامع زيد بن ثابت، لكن الصلاة لم تتم وشاهدنا الأمن يضرب الشباب المتجمعين، وبالرغم من أننا كنا نتفرج فقط طلب منا العميد أكثر من مرة أن نذهب، وبعد أن رفضنا لحق الأمن بنا وأدخلونا مدخل أحد المباني، وبعد ربع ساعة أخذونا إلى مخفر القنوات.  
كنا سبعة أشخاص، أنا وصديقتي وه شباب.

• **م دامت فترة اعتقالك؟**  
ثلاث أيام.

• **ما هي التهم التي وجهت لك؟**  
اتهمت بالتظاهر.

• **كنت في أي الفرع؟**

اعتقلت في مخفر القنوات، لكن لم يكن هناك سجن للنساء، فأخذوني إلى مخفر كفرسوسة و نمنا هناك ليلتين.. وقبل أن نذهب إلى القاضي أخذونا إلى باب مصلى ونمنا فيه ليلة واحدة.

• **ما هي طرق التعذيب التي شهدتها؟**

ضربونا علي وجوهنا فقط « بوكس » لكن لم نعذب كثيراً على اعتبار أننا بنات ، كما كانوا يقولون لنا طوال الوقت بأننا سُنفصل من الكلية، وبأننا سنبقى داخل السجن شهرين أو ثلاثة، كما اتبعوا طريقة تعذيب سيئة جداً، كانوا يضربون أصدقاءنا الشباب أمامنا.



التعذيب الجسدي لم يكن سيئاً جداً لأنه لم نتعرض سوى للضرب على وجوهنا، أما الإذلال النفسي كان أصعب بكثير. وحين كنا في مخفر القنوات كانوا يضربون الشباب أمامنا و يضعونهم على الأرض و يدوسونهم.

- **بعد الإفراج عنك ، هل استمررت بالحراك وهل زادتك هذه التجربة إصراراً؟**  
نعم زاد إصراري كثيراً ، فبعد أن اعتقلوني وخرجت الحمد لله بالسلامة، لم يعد هناك شيء أخاف منه «مرفت سلمية يعني الاعتقال، ما عاد في شي يردعني أو يخوفني»..
- **كيف أثرت فيك تجربة الاعتقال؟**  
بشكل إيجابي جداً، بالإضافة إلى أن أهلي قبل أن اعتقل كانوا يخافون أن أخرج في مظاهرة أو اعتصام، لكن بعد أن اعتقلت أصبحوا يقولون لي : عادي روجي..

• **ما هي نسبة المعتقلات اللواتي كنّ معك ؟**  
لم يكن هناك معتقلات سياسيات سوى أنا وصديقتي، وكان السجنان يعاملنا أسوأ من باقي المعتقلات وفي كل مرة يدخل فيها كان يصرخ علينا.

- **ما هو دور اتحاد الطلبة الحالي والهيئة الإدارية وممارساتهم؟**  
كانوا شبيحة لأنهم كتبوا أسماءنا أثناء الاعتصام و رفعوها إلى مجلس الجامعة، و ضرب وحبس أصدقاءنا الشباب من داخل الكلية، من قبل شباب الاتحاد إلى أن يأتي الشبيحة واعتقلوهم.

• **هل استطعتم معرفة معلومات عن أوضاع الجيش النظامي ومعنوياتهم؟**  
العناصر الذين كانوا بالمخفر معظمهم معارضون، حتى أن هناك أكثر من عنصر مرّ بجاني وقال لي «اللهم محبيك»، و«حرية» كما أن العنصر الذي أخذ أرقام أهلنا كان من الواضح أنه معارض، وهؤلاء سألونا أكثر من مرة «إن شاء الله ما حدا قرب عليك أو أذاك؟».. لكن العناصر ذوي المراتب العالية كانوا مؤيدين وتقصدوا تعذيبنا وإذائنا نفسياً وجسدياً.

- **ما هي الاتهامات التي توجهينها للاتحاد الوطني الحالي لطلبة سوريا؟**  
هم ليسوا اتحاد طلبة ولا يحق لهم أن يسموا بهذا الاسم لأنهم اتحاد شبيحة، ليس من المعقول أن يضرب طالب زميله، بسبب موقفه السياسي المغاير قبل أن يعتقلوه الشبيحة «حتى أنا ما فيني سميهن اتحاد طلبة».

• **هل لديك الاستعداد لتكرري تجربة الاعتقال حتى تقالي حريتك؟**  
عشرات المرات ... ليس عندي أية مشكلة ... المهم أن يتوقف حمام الدم (وبالفعل كررتها لنيل الحرية) ..

• **هلا حدثتنا عن الحراك الذي قمت به خارج و داخل الجامعة؟**  
خارج الجامعة كنت أخرج في الكثير من المظاهرات..

- **ما هو رأيك بدور اتحاد طلبة سوريا الأحرار؟**  
أريد أن أشكرهم جداً فمن المؤكد أنهم سيحلون محل الشيء الذي اسمه اتحاد حالي، ويرأيي أنه من الضروري أن يكون له دور أكثر ومشاركة أكبر بجامعة دمشق خاصة.

• **ما هو آخر كلام قيل لكن قبل الإفراج عنكن؟**  
أعطونا محاضرات وطنية وقالوا لنا بأننا ما زلنا صغاراً، وعلينا أن نهتم بدراستنا وجامعتنا (وشو بدنا بهالحكي؟، و بشو النظام مقصر عليك؟).. هذا الكلام تكرر على مسامعنا أكثر من مرة وبآخر فترة قبل أن يفرج عنا تلقينا الكثير من المحاضرات في القومية، وأسوأ شيء أن هناك شخصاً حقق معنا في باب مصلى وقال بأنه من مدينة حمص وبأنه مستعد أن يبدي حمص لأجل سوريا وأن يحرقها كلها، واستفزنا كثيراً بكلامه.

- **هل ترين أن اتحاد طلبة سوريا الأحرار ممثل بديل عن اتحاد الطلبة الحالي « الشبيح »؟**  
أكيد ، الاتحاد الحالي لا يمثلني وليس من الممكن أن أعترف به..

• **كيف كانت نظرة الطلاب المؤيدين لك وطريقة معاملتهم معك قبل أن تُعتقلي؟**  
لقد تواجعت أكثر من مرة مع طلاب مؤيدين من الاتحاد، وكانت نظراتهم غير مريحة، وعند الاعتصام سألونا لماذا تقفون هنا واذهبوا من هنا، كما كانوا أحياناً يتكلمون معنا بطريقة غير لائقة.

# FREEDOM

# سينما تتحدى الواقع

الأفلام السورية المحظورة وجدت طريقاً لها في مهرجان أيام سينما الواقع في أكثر من ٣٠ بلداً

خاص / رشا سريّة



علي، ستة قصص عادية لمياري الرومي، صمت لرامي فرح، طوفان لعمر أمير لاي، قبل الاختفاء لوجود غوراني، خطوة خطوة لأسامة محمد. لوزيد عبد الكريم: الأفلام التي سنراها مستقبلاً ستكون مهمة جداً لأنها من قلب الحدث اعتبر البعض أن تسعة أفلام رقم قليل وخصوصاً أن فكرة عرض الأفلام السورية لهذا العام تعتبر بادرة لدعم الشعب السوري في مختلف أنحاء العالم وعن هذا تقول عبد الكريم «إن مشاركة تسعة أفلام تسجيلية من سوريا لا يعتبر عدد قليل مقارنة بالأحداث التي تجري على الأرض خلال الثورة العظيمة، ويرأي أن الأفلام التي سنراها مستقبلاً ستكون مهمة جداً لأنها من قلب الحدث وفي النهاية فإن الثورة ستغير الكثير مستقبلاً لأنها طالت جميع نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية». متابع الأفلام السورية المشاركة يلاحظ أنها لا تخلو في جوهرها من المواضيع الإنسانية التي يعاني منها الشارع السوري منذ السبعينيات أي تاريخ إخراج فيلم أمير لاي (الحياة اليومية في قرية سورية - ١٩٧٢) وحتى القرن العشرين في فيلم (دوار شمس آب عام ٢٠١١).

سواءً قبل الثورة أو بعدها. فمنها تناول مواضيع تتعلق بالفقر وعمالة الأطفال في ظل الظروف الإقتصادية الصعبة التي يعاني منها المواطن السوري قبل الثورة ومنها تناول أحداث تعيشها مدن سورية محاصرة حتى اليوم. «حجر أسود» فيلم تم حظره قبل أيام قليلة من العرض

فيلم (حجر أسود) للمخرج نضال الدبس رصد واقع أليم لأربعة أطفال في حي الحجر الأسود الذي يعتبر من أحياء ريف دمشق. يقول مخرج الفيلم «فيلم حجر أسود يعكس حياة الطفولة التي يغتالها الفقر، وكان من المفترض أن يعرض في سوريا عند إصداره، إلا أنه تم حظر الفيلم قبل أيام قليلة من العرض حيث سحبت وزارة الإعلام تمويلها. وبعد بضعة أيام انسحب صندوق الأمم المتحدة للطفولة في سوريا (يونيسف) من المشروع حتى لا يُخرج أمام البلد الذي يستضيفه ولهذا توليت أنا وصدقي مهمة الإنتاج».

جرائم النظام الأسد في «دوار شمس»

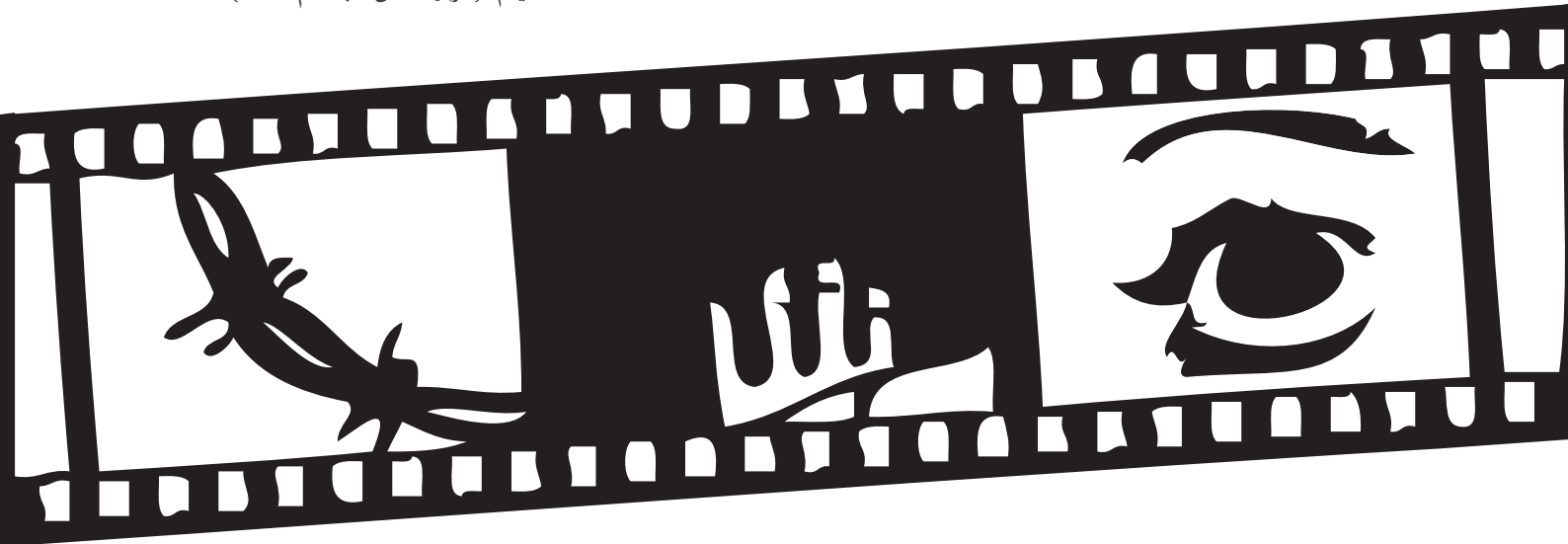
أما فيلم «دوار شمس» الذي تم التحفظ على اسم مخرجه ينقل صورة حقيقة عن جرائم النظام الأسد والمجازر التي ارتكبتها في مدينة الرستن التابعة لحمص وكيف تعاضد الشعب لحماية مدينتهم والحفاظ عليها... كما ينقل أسباب حصول انشقاق في الجيش. ينقل صورة كيف تم قتل الأطفال والمدنيين العزل في المدينة. بالإضافة إلى فيلم زبد للممثلة والمخرجة ريم

الـDoxBox أو كما تعرف بأيام سينما الواقع وهو مهرجان سينمائي يأخذ عادةً من دمشق وحمص وطرطوس وحلب مكاناً له في قاعات السينما هناك ليعرض في أيام قليلة خلال الأسابيع الأولى من شهر آذار مجموعة أفلام تسجيلية لمخرجين من حول العالم.

المهرجان بقي قائماً ولكن مع تغيير في الفكرة حيث اتخذ من يوم ١٥ آذار وهو التاريخ الرسمي للثورة السورية يوماً عالمياً لتعرض فيه الأفلام السورية التسجيلية في أهم المدن العالمية والعربية مثل القاهرة، الإسكندرية، تونس، طنجة، الرباط، مراكش، بيروت، الخرطوم، باريس، مرسيليا، برلين، لبيزج، نورمبرغ، لندن، ادنبره، نيويورك، بيركلي، فيلادلفيا، مونتريال، فانكوفر، وارسو وبراغ، كوسوفو، ساو باولو، اسطنبول، وكوبنهاغن.

عرض خلال المهرجان ٩ أفلام تسجيلية سورية كان منها فيلمان للراحل عمر أمير لاي حيث افتتح المهرجان بأحدهما وهو «الحياة اليومية في قرية سورية» الحائز على جائزة مهرجان برلين عام ١٩٧٤. صوّر بالأبيض والأسود يعكس بؤس الحياة في قرية سورية مستعينا بمشهد يتكرر كل خمس دقائق يظهر فيه مزارع ينزع جلابيته بيأس.

الأفلام المشاركة عكست صورة عن المعاناة التي يعيشها الشعب السوري على مختلف الأصعدة



# تليلات منبجكية

خاص / لى شماس

الأموال بتطوير البلد وهادا شي رائع.. بعدين يلي  
موجابو لاعاد يحكي عل الموبايل!

## تناقضات..

وعندما تهتف حناجر المتظاهرين «الله أكبر»  
يتهمون بالسلفية، ولكن بعد يومين يخطب  
البوطني يوم الجمعة بخطاب يتهم به برهان  
غليون ومن التّف من حوله بالكفر والعلمانية  
والبعد عن الله!!

## السلاح يمددهم..

شيء واحد اتفق الطرفين على حمله كل بوجه  
الأخر، فالمعارضة تريد الدفاع عن نفسها، زلم  
النظام يؤكدون أنه بعد سلسلة التفجريات التي  
حدثت في دمشق وحلب لم يعد للحوار مكان وأن  
السلاح هو الوسيلة الوحيدة للتفاهم معهم..

وهو راغب بالفعل بتركها غير أنه لن يغادر البلد  
قبل أن يوصلها إلى بر الأمان!!..  
بر الأمان الذي قضى على الآلاف حتى الآن،  
وحجتهم الوحيدة هي مؤامرة المسلحين الغير  
مرئيين حتى الآن.

## إصلاح

وفيما يرفع المتظاهرون مطلب الحرية يسأل  
المؤيدون «شوهي الحرية لي بدكون ياها؟»..  
وعندما يواجههم المعارضون بالفساد والسرقات  
التي يعاني بها الاقتصاد السوري يبرر المؤيدون:  
هي كلا مجرد أخطاء.. وفي خطة إصلاحات  
للتخلص منها، بس لازم نتلف كلنا حول المسيرة  
الإصلاحية للسيد الرئيس..

## سرقة ولكن..

والأكثر من ذلك عندما تسألهم عن أموال رامي  
مخلوف يجيبك أحدهم: هو سرق بس رجع ضخ

اختلفت تحليلات المنبجكية لملاسات  
«الأزمة» كما يحلو لهم تسميتها منذ بداية  
الثورة إلى اليوم، وبينما كان المنبجكية يعيد  
خيوط المؤامرة إلى بندر بن سلطان حيناً وإلى  
السلفيين حيناً آخر وإلى كل من حريري لبنان  
وحمد قطر وآلتهم الإعلامية، صار العديد  
منهم يلصق التهمة بأيدي أمريكية واسرائيلية  
وخليجية وفضائية..

## المضد المبكي

انقسم الشارع السوري على اختلافه بشكل  
عمودي بين مؤيدين ومعارضين لنظرة المؤامرة،  
ولكل فريق وجهة نظره المتعارضة مع الأخرى،  
والتي يجد بها الآخر ما يثير السخرية، وإذا كان  
المعارضين ينادون برحيل النظام فإن المؤيدين  
يردون عليهم بأن القائد المفدى مل من السلطة



# السياسي

# الحل

# لعبة

خاص / د. سماح هدايا

بمجازر أخرى. وهاهي المبادرة تراوغ سياسيا، وقد تأكلت فيها المبادرة العربية القديمة، نحو مبادرة روسية عالمية متخاذلة مراوغة لصالح النظام. ورغم كل التنازلات العالمية للنظام؛ فإن الحل السياسي الحقيقي مرفوض من طرف النظام وأتباع النظام؛ لأنه ينهي شرعية استبداده.

العالم، مع تذبذب مواقفه وتخاذله، لا يستطيع أن يدعم طويلا بقاء الأسد، ولا بد أن تتغير مواقفه ليواجه نظام الأسد الذي يوسع في دائرة الحرب على شعبه وغير شعبه. فالدول التي تريد ترديد التسليح ستعمل على التسليح وتنفذه من أجل خلع النظام؛ فالسعودية في مأزق حقيقي أمام المشروع الإيراني، وهي مضطرة أن تحد من نفوذ إيران عبر الضغوط المتصاعدة على النظام السوري، وموقفها من إيران موقف مصري. ولذلك؛ فالسعودية قد تضع ثقلها الأكبر كدولة ذات تأثير إقليمي في دعم إزاحة نظام بشار وفي قص جناح مشروع إيران السياسي في المنطقة.

الشعب السوري وضع رأسه في مواجهة أصلب

هزيمته شعبياً: سورياً وعربياً وعالمياً، ويعلم أنه لن يفوز سياسياً في حال أي استحقاق انتخابي، فالدم السوري الذي ذبحه وأباح سفكه، يحاصره بالقصاص، ليس على مستوى سوريا وفي طائفة معينة من سوريا، بل على مستوى الشعوب الشريفة الكثيرة العربية وغير العربية، وعلى مستوى دولي وعالمي. ولذلك سيقا تل النظام معتمدا على حالة الفوضى السياسية العالمية، وعلى مقدراته العسكرية، الثورة والثوار، بقوة ووحشية، وسيقاتل من أجل حماية وجوده، حفاظا محمومًا حتى آخر مجزرة. فالسلطة بنظره ستحميه من القصاص.

أثبت نظام بشار أستذته في العنصرية والتمييز وحرب التطهير، وبالتالي فكيف يمكن له يتنازل للأخرين سياسيا ووطنياً؟ وكيف يمكن لعشرات الآلاف من الشعب السوري الذين فقدوا عوائلهم وبيوتهم وأمانهم الصفح وقبول تداول السلطة مع هؤلاء بعد كل ما ارتكبوه من جرائم؟ موقف النظام من الحل السياسي واضح. فعملية عنان فاشلة، منذ بدايتها، وقد بادرها النظام بمجزرة مروعة في حمص، ويقابلها كل يوم

هل يتوقع عاقل أن يأتي الحل السياسي، أي شكل كان، بنصر للشعب السوري وثورته؟ ثورة سوريا حققت إنجازها الأولي العظيم، وهو تحرير الإرادة وكسر الخوف والشجاعة؛ فكيف نتوقع من ثورة الحرية والكرامة وشعبها وثأريها الذين أتهم الجراة في نضال حقهم بعض تنازل أو مساومة على الدم والحق؟

إن الحل السياسي وهم؛ فحتى في حال موافقة المعارضة والثورة على الحوار السياسي والمبادرة السياسية؛ فهل يتوقع عاقل أن نظام الطغيان الأسدي الاستبدادي التعسفي سيوافق حقاً على تنفيذ الحل السياسي وتبني خطة واقعية للتخفي والديمقراطية؟ لا أفق للحل السياسي في هذه المرحلة. هذا الطرح السياسي السائد، وإن دل؛ فإنما يدل على تضخم العجز العالمي وفيض المراوغة والمكر في حسابات العالم، على هامش القتل اليومي للشعب السوري الأعزل.

ما زالت المواقف السياسية العربية والعالمية ضبابية متقلبة لا لون لها. الساسة متخبطون ويريدون أن يجروا ثورة سوريا وشعبها إلى التخبط معهم. المواقف العالمية حتى الآن تمنح النظام مزيداً من الوقت ومزيداً من التأجيل. ولعل انتظار المعارضة السورية الحل والخلاص من أمريكا والغرب أصبح أمراً غير مقبول شعبياً في سوريا. ويدرك نظام سوريا الاستبدادي، موقف العالم منه، ويستقله؛ لكنه يدرك أيضاً،



طبيعة خاصة لتسليح الجيش الحر من أسلحة مضادة للدروع، ثم أسلحة مضادة للطيران، وغير ذلك. السعودية قد تراهن على الجانب العسكري. والسعودية تأخذ الصراع من منظور الخطر الإيراني. ولأن المستقبل جزر من القوى؛ فإن السعودية، ربما هي مضطرة أن تقود القوة في المنطقة ضد النفوذ الإيراني. الموضوع حياة ووجود بالنسبة للسعودية.

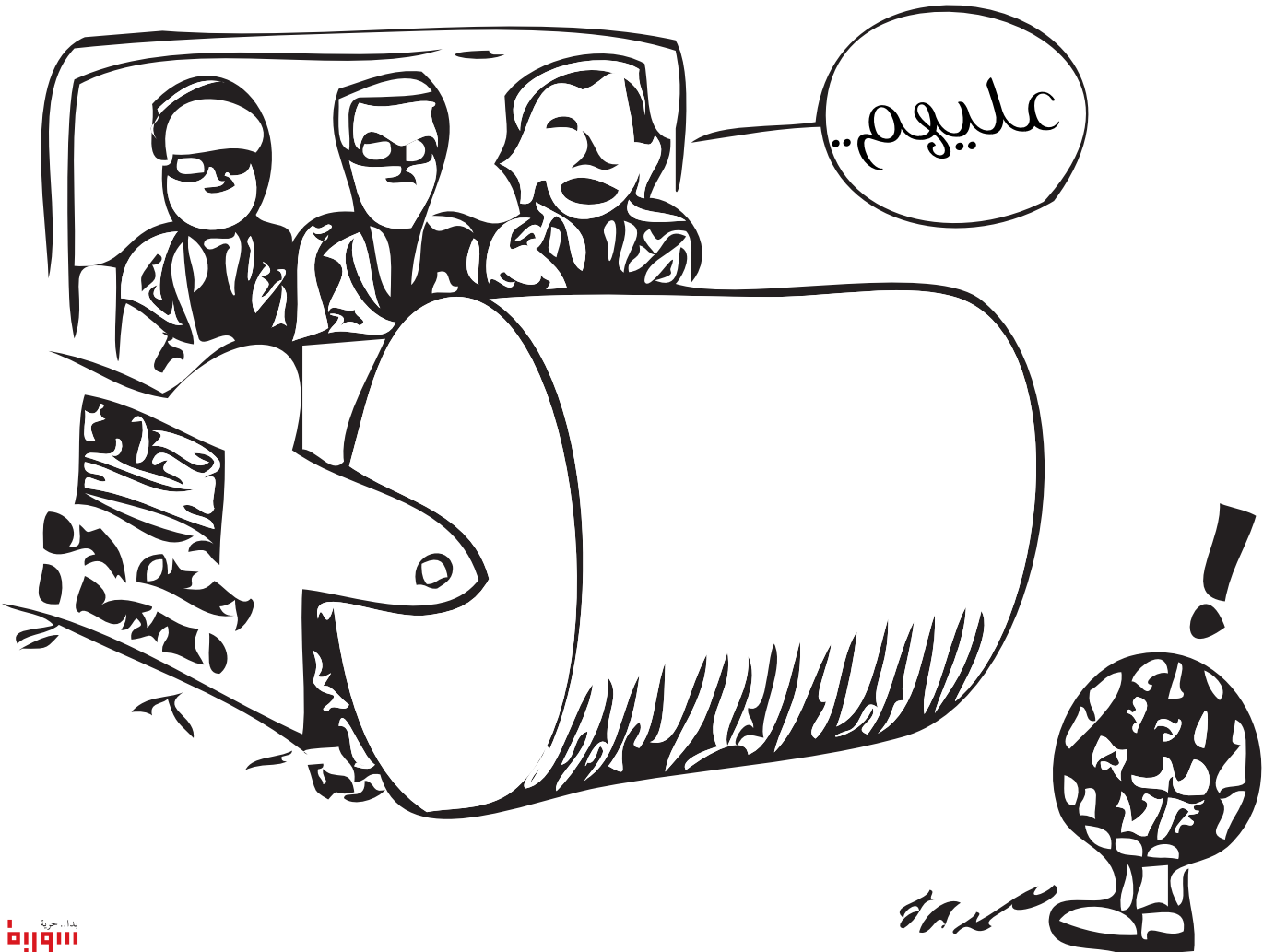
وحدة المعارضة هي أكبر ردّ سياسي على العالم الذي يهتم المعارضة بالتقصير والتشردم، ويستخدمها ذريعة لعزل الثورة السوريّة. العالم يدعولحل سياسي مع النظام، ولحوار بين النظام والمعارضة. اجتماع المعارضة مهم جدا، قبل مؤتمر أصدقاء سوريا في استانبول في أول شهر نيسان. ربما يسهم في إقناع تركيا بالعمل على إقامة مناطق عازلة داخل سوريا لحماية اللاجئين المدنيين. وربما تنجح المعارضة السياسية والعسكريّة في رص صفوفها والوقوف واحدة بقوى ضاغطة سياسية على قرارات دول العالم المتعلقة بسوريا. وتصبح لاعبا أساسيا إيجابيا في دعم الثورة السورية ومخاطبة العالم.

كان ذلك؛ فما هي الرؤية الواقعية لتنفيذ مثل الرؤية؟ أو هل هي تبني التسليح الجدي للجيش الحر كمؤسسة عسكريّة وطنيّة ثوريّة؟ إن كان ذلك؛ فعلى المعارضة أن تتوحد على لغة واحدة وأن تتوجه نحو فكرة التسليح المضبوط المنظم في رؤية سياسية. وبما أن الحل السياسي لن يثمر؛ فإنّ عمليّة تسليح الجيش الحر أساسية وملحة؛ فالجيش الحر لا يستطيع التصدي وحده لقوة النظام المدعوم من إيران وروسيا والصين.

الجنود الذين انشقوا وانشقّون هم بضعة آلاف، وسلاحهم خفيف، يمكن أن يحمي التظاهرات والمدنيين من هجوم الشبيحة، ويحمي النساء من الاختطاف والاعتصاب، ويحمي العوائل النازحة؛ لكنّه لا يستطيع التصدي لقوات الجيش السوري ويمنع قصف المدن. الأرجح هي الحرب المفتوحة، والصراع يتجه نحو عنف أكبر، لكن هذه المرة ليس الشعب هو المتلقي للعنف بل النظام أيضا. المعركة تتجه نحو عنف أكبر ووسع بين الشعب المذبوح والنظام الإجرامي. ولذلك لا بدّ من تسليح الجيش وفق هدف وطني هو إسقاط النظام؛ مما يفرض

الجدران متانة؛ فلا يمكنه أن يتزحزح قيد أنملة عن موقعه إلى الورا. لا يمكن التراجع؛ فالخسائر فادحة والدم طوفان. والشعب عروقه ظمأى للحرية. قد تتوسّع المعركة، وقد تطول؛ لكن لن يتراجع الشعب، ولن يتراجع في المقابل النظام.، ولن يسمع أحد منه إلا صوت العنف وتصاعد المجازر. ولن يخرج كوفي عنان ولجنة المراقبة بحلول منطقية واقعية تقنع الثورة والشعب. لكن، قد يتطور الموقف الدولي بفعل تصاعد الثورة وحراكها الجماهيري. إن العالم يضغط على الشعب السوري وثورته باسم التسليح والتدخل ويتجاهل الدعم الروسي والإيراني للنظام الذي يرتكب المجازر في الشعب السوري. وقد تغيرت المبادرة في عنان من مبادرة عربية لمبادرة روسية.

المعارضة السوريّة، الآن، أمام ما يحصل من مجازر في الشعب السوري، وأمام مواقف دول العالم المتضاربة في التعامل مع النظام السوري الذي صار تركة مرهقة للجميع تواجه سؤالا إشكاليا خطيرا: ماهي الرؤية التي ستتبنها المعارضة والمجلس الوطني بشكل متكامل موحد؟ هل هي متابعة اللهاث وراء الحل السياسي؟ إن



# ما بين سندان السلمية ومطرقة التسليح



خاص / فراس حسن

بأشكاله المختلفة (تظاهر، إضراب، التوجه بالخطاب إلى الأغلبية الصامتة...) لا يبدو حتى الآن قادراً على تحقيق النتيجة المرجوة وهي إسقاط النظام، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار تردد القوى الغربية في الضغط على النظام وحلفائه بما يكفي كي يتوقف النظام على الأقل عن استخدام القوة العسكرية.

لعل الحل الأمثل وهي ليست بفكرة جديدة فقد تم طرحها من أكثر شخص، ولكن لم يتم تناولها بالنقاش الجدي ودراسة الخطوات الكفيلة بتحقيقها بما يكفي، هو بمزيج من الاثنين معاً، بمعنى العمل على توسيع رقعة الحراك السلمي، من خلال ضم مناطق جغرافية وإثنية ومناطق تجمع دينية وطائفية جديدة إلى الحراك، وتفعيل العصيان المدني، وعمليات قطع الطرق، وتعطيل دوائر الدولة ومؤسساتها، والعمل على تجفيف مصادر تمويل الجيش والقوى الأمنية، من جهة.

ومن جهة أخرى، العمل على تنظيم (كتائب الجيش الحر) وربطها بقيادة مركزية، ووضع ضوابط لعملها ووضع أهداف إستراتيجية للجيش الحر، والخروج من حالة الارتجال التي

أن يستخدم هذا السلاح ضد فئات معينة في الثورة لصالح أخرى بحيث نخرج من ديكتاتورية نظام الأسد إلى ديكتاتورية أخرى، تفرض نفسها في السلطة وتفرض الماهية التي ستكون عليها سوريا في المستقبل.

في حين يؤكد المطالبون بالعسكرة، والمناهضون للسلمية، على أن الثورة استمرت لأشهر طويلة على سلميتها، في الوقت الذي تضاعفت فيه أعداد الشهداء، وممارسات النظام الوحشية من تدمير للبلدات والقرى وقتل وتهريب واغتصاب... دون أن تستطيع الثورة تحقيق التقدم المطلوب ودون أن تكون هناك بوادر على قدرة الثورة السلمية على إسقاط النظام، عدا عن أن التمويل اللازم لعسكرة الثورة غير متوفر، وإن توفر فسيكون مشروطاً، وسيفرض على الشعب السوري خيارات الممولين في تشكيل سوريا القادمة.

لا بد وأن كل المخاوف والمخاطر المطروحة من جانب مناهضي عسكرة الثورة أي السلميين، مشروعة وحقيقية، واحتمال وقوعها كبير، وبعضها مؤكد، كما أن فكرة عدم قدرة إسقاط النظام بالقدرات الذاتية السلمية حسب المعطيات المتوفرة تبدو حقيقية، بمعنى أن الحراك السلمي

يسود جدل واسع واليوم حول أيهما أفضل؟ عسكرة الثورة أم سلميتها؟ يقول المناهضين لعسكرة الثورة بأن تحول الثورة السورية إلى ثورة مسلحة في واقع متعدد إثنياً وطائفيًا سيؤدي بالضرورة إلى تحية شريحة واسعة من الفاعلين في الجانب السلمي من عملية إسقاط النظام، كما سيرفع عدد الضحايا بشكل لا طاقة للسوريين عليه، و سيؤدي وهو الأخطر إلى اتساع رقعة الحرب الأهلية الدائرة الآن إن كان جغرافياً أو ديموغرافياً بمعنى اتساعها لتغطي كافة مناطق سوريا، وتشمل كافة الإثنيات والطوائف، وخصوصاً الطوائف لتدخل البلاد في أتون حرب طائفية لا يعلم أحد متى ستنتهي ويعلم الجميع مخاطرها البعيدة المدى، وأثارها على بناء الدولة المدنية التي يطالب بها الجميع ولوشعاراتياً على الأقل.

ويحاجج مناهضي العسكرة بأن تواجد ميليشيات مسلحة مناهضة للنظام سيفرز مشكلة خطيرة بعد سقوطه، وهي عدم القدرة على التحكم بهذه الميليشيات، وإلي أين ستوجه سلاحها، ومخاطر



على ربط كتائب الجيش الحر عامودياً بقياداتها، وكذلك قدرة المجلس الوطني على تحقيق الارتباط العامودي اللازم بالناشطين السلميين أو حتى الناشطين المدنيين الداعين لعسكرة الثورة، بحيث يكون هناك حد أدنى من السيطرة لغرفة العمليات المركزية المقترحة على الحراكين السلمي والعسكري.

بحيث يستطيع الشق السياسي/ المجلس الوطني، التنسيق مع الشق العسكري للمقاومة الشعبية/ الجيش الحر، التخطيط للحراكين المدني والعسكري، بما يعطي القدرة على استثمار نتائج الحراكين في السياستين الخارجية (باتجاه الدول العربية، ودول العالم) والداخلية (باتجاه الأغلبية الصامتة، والموالين)، وقبل كل شيء حماية الحراك السلمي وناشطيه من القتل أو الاعتقال، أو التغيب لصالح النشاط العسكري، وبالعكس أيضاً.

يبقى سؤال مهم جداً هنا وهو هل تستطيع القيادات السياسية والعسكرية - إن صح التعبير - للثورة على تحقيق الشروط المطلوبة للسيناريو المقترح؟ وهل هما معنيتان بهذا؟

المظاهر السلبية للخلافات التكتيكية للمعارضة في مرحلة ما قبل بشار الأسد، الشرط الثاني والأهم، أن يتعاون الطرفان ويتبادل الأدوار على الأرض في عملية إرهاب قوات الجيش والقوى الأمنية والمشاركين في القمع من الموالين من جهة، والعمل على استقطاب عدد أكبر من المنشقين عن عصابات الأسد، والموالين من جهة أخرى، وهذا لا يتم إلا بتشكيل غرف عمليات ميدانية محلية، مرتبطة بغرفة عمليات مركزية تضم قيادة الجيش الحر، والأطراف الداعية إلى العسكرة في المجلس الوطني، والأطراف الأخرى الداعية إلى الحفاظ على سلمية الحراك.

لكن التحدي الحقيقي الذي سيواجه خطوات من هذا النوع، ليس القدرة على الجمع والتنسيق بين القيادات الميدانية المحلية فهي أصلاً تتسق مع بعضها بدرجات متفاوتة حسب المنطقة والظرف العام فيها، وهذا التنسيق ليس بجديد وهو بدأ منذ انشقاق أول عسكري عن جيش الأسد.

بالتالي العقبة الأساس هي قبل كل شيء قدرة قيادة الجيش الحر، وقيادة المجلس الوطني

ينفذ بها عملياته، ليكون أكثر فعالية وأكثر قدرة على تحقيق ضربات موجعة للنظام، وفي نفس الوقت أكثر قدرة على الاستمرارية في نشاطه.

يبقى الحديث السابق عن تفعيل الحراك السلمي، وكذلك تنظيم الجيش الحر وجعله أكثر فعالية، نوع من التنظير والسفسطة دون إيجاد الآلية القادرة على تحقيق هذه المقترحات، وفي نفس الوقت آليات تنفيذها.

إذا السؤال الآن كيف يمكن تحقيق هذه المعادلة التي تبدو مستحيلة في ظل الانقسام بين السوريين بين عسكرة الثورة وسلميتها، والتي يعبر عنها بوضوح الخلافات في صفوف المعارضة على مستويين، الأول الخلاف بين هيئة التنسيق الوطني من جهة والمجلس الوطني من جهة أخرى حيث تبدو هذه الإشكالية هي النقطة الجوهرية التي تمنع التقائهما رغم اتفاقهما شعاراتياً على هدف إسقاط النظام، المستوى الآخر لهذا الخلاف هو الخلاف الحاصل داخل المجلس الوطني نفسه، حيث تخرج من فترة إلى أخرى أنباء عن خلافات داخل المجلس بين جناحين رئيسيين يضم كل منهما مجموعة من الهيئات السياسية المشاركة في المجلس، والقصد بالجناحين هنا، هو الجناح الذي يدعو إلى عسكرة الثورة، والذي يبدو واضحاً استمالته للعقيد رياض الاسعد كقائد للجيش الحر،

والجناح النقيض الذي يصر على سلمية الثورة....

لعل الخطوة الأهم لحل هذه الإشكالية وبالتالي تعزيز القدرة على إسقاط النظام، هو أن يصل كلاً من الجناحين المتناقضين تكتيكياً، والمتوافقين على الأهداف الإستراتيجية إلى توافق يقتضي بأن يعمل كل جناح بما يرتئيه من مصلحة الثورة، أي أن يعمل الجانب الذي يجنح إلى ضرورة عسكرة الثورة إلى اعتماد الوسائل العسكرية، في الوقت الذي يعمل فيه جناح الحراك السلمي على توسيع رقعة الحراك السلمي وتطوير أدواته، بشرط أن يكف كل من الطرفين عن عرقلة عمل الآخر، والتشكيك في نواياه، وفي قدراته، وفي شعبيته.... إلخ من



# التحديات التي تواجه المرأة السورية



خاص / واشنطن / رشا سريّة

«عام على الثورة عام الكرامة عام الحرية» هكذا التحديات التي تواجه المرأة السورية داخل سوريا في ظل الثورة السورية

لن يستطيع أحد انكار الجهود التي تبذلها المرأة إلى جانب الرجل في دعم الثورة السورية. نساء سوريا سواء في الداخل أو في الخارج تتعرضن لأنواع ترهيب مختلفة من شبحة النظام ومخابراته لكنهن مصرات على المضي قدماً. تلك المرأة هي والدة حمزة الخطيب وجميع شهداء سوريا هي ظل الملوحي وجميع المعتقلات في السجون المظلمة هي فتايات سوريا اللواتي اغتصبن أمام أعين ذوبهم هي التي تدافع عن حرية وطنها خارج سوريا في مختلف البلدان هي التي بذلت وستبذل حياتها فداءً لحرية الوطن. عن دور المرأة والتحديات التي تواجهها في ظل الثورة السورية، أقام معهد السلم في واشنطن محاضرة بعنوان دور وتحديات المرأة السورية

والديانات. الحركات الإسلامية التي نجحت في الانتخابات بسبب عدة عوامل اجتماعية وسياسية يعرفها الجميع بأنها كانت منظمة وبرأي أنها مرحلة إنتقالية وليست الصورة النهائية لحراك الربيع العربي قد يأخذ وقتاً لكن المرأة الآن يجب أن تكون في الطليعة وأن تكون في الصدارة لأن الإسلام كرم المرأة وحررها ومنع وأدها فالإسلام الحقيقي لن يمنعها من المشاركة في صنع القرار وهذا هو دور المرأة في سوريا المستقبل.»

أما رشا الأحذب المحامية وعضو المكتب القانوني في المجلس الوطني وعضو في منظمة نساء من أجل سوريا حرة ترى أنه يجب التفرقة بين الأشخاص المتطرفين وبين الإسلام السياسي ويجب على الشعب بكافة طوائفه أن يكون واع لتجاوز أي أزمة يسعى النظام لخلقها بين الطوائف بما فيها دعم التيارات المتطرفة وتضييق «إن الإسلام دين وحدة ومساواة والمرأة كانت إلى جانب الرجل في

خلال الثورة وذلك بمناسبة يوم المرأة العالمي استضاف خلالها مجموعة من النساء السوريات تحدثن عن أهم هذه التحديات وعن مستقبل المرأة في سوريا الديمقراطية.

**تخوف المرأة من المد الإسلامي المتطرف:**

الأتاسي لا داعي من التخوف من المد الإسلامي تناولت بعض وسائل الإعلام حديثاً عن تخوف بعض النساء من امتداد تيار إسلامي بعد نجاح الثورة في سوريا وعن هذا الموضوع تقول الكاتبة والأمين العام لرابطة المرأة الوطنية السورية (نسوة) فرح الأتاسي «لا داعي للخوف من الإسلاميين سواء في سوريا أو حتى في البلدان العربية على مستقبل المرأة. الإسلام السياسي اليوم أصبح طاغياً في بعض الدول التي شهدت الحراك العربي والربيع العربي واليوم هم تحت المجهر وأمام أسئلة حقيقة لأن الإسلام الحقيقي عزز المرأة وكرمها. الإسلام هو العدالة الإجتماعية وهو الذي ضمن حرية كافة الطوائف

لأعلى المناصب مستقبلاً . سيتم تمثيل المرأة في جميع المنظمات وضمان حقوقها كما أن جميع الأصوات المطالبة بحقوق المرأة مسموعة» تقول التلي» الحرية السياسية تبدأ من الحرية الاقتصادية لذلك نحن بحاجة إلى تفعيل دور المرأة في جميع المجالات بالمعنى الحقيقي وذلك من خلال برامج تدريبية وبعدها ستكون المرأة موجودة بشكل فعال في الحياة السياسية والقانونية. هناك الكثير من الشخصيات النسائية السورية أثبتت نفسها وقدرتها على تفعيل دورها في المجتمع وهذا ما نعمل عليه في سوريا الديمقراطية»



الجيش الحر ودعمه لحماية المدنيين العزل وخصوصاً في المناطق الساخنة التي يسعى النظام لجرها إلى حرب طائفية وتقول» يجب على جميع المنظمات الحقوقية والأخص النسائية في مختلف أنحاء العالم نشر عدد حالات الاغتصاب المؤثرة التي يمارسها الجيش الأسد ضد النساء في المناطق الساخنة في سوريا والمطالبة بتسليح الجيش الحر لحماية المدنيين»

### المرأة السورية في سوريا الديمقراطية:

تقول الأتاسي « المرأة هي ريحانة وباسمينة الثورة السورية. الدور النسائي خلال الثورة طاغ جدا وهذا ما نريده بعد رحيل النظام المستبد . أن تكون إلى جانب الرجل في صنع القرار وأن تكتب معه الدستور الجديد أن يكون لها تمثيل وحضور في كافة مراكز القوى السياسية» ترى الأحدث أن المستقبل مزهر أمام المرأة في سوريا الديمقراطية «في سوريا الديمقراطية ستشارك المرأة في البرلمان وستشارك في تغيير القوانين وخصوصاً المتعلقة بشأن المرأة وحماية حقوقها»

وتقول جويجاتي «كما المرأة اليوم تشارك إلى جانب الرجل في الثورة السورية فلا بد أن تشارك معه في صنع القرارات مستقبلاً»

### الجهود المبذولة لتعزيز دور المرأة مستقبلاً:

جمع وتوحيد الحراك النسائي وضمانات وقوانين تعطي المرأة حقوقها تتعالى أصوات نسائية تطالب بعرض ما يجري على الأرض لحماية دور المرأة في المستقبل. تقول الأتاسي « هناك العديد من الناشطات السوريات في كافة الميادين الإنسانية والإعلامية والطبية..... وغيرها. نحن في رابطة المرأة الوطنية السورية نسوة نحاول أن نجمع ونوحد الحراك والنشاط النسائي الثوري الآن لكي يكون له حضوره مستقبلاً لأن العمل الجماعي هو الأساس. نريد توحيد الصف النسائي ليكون حاضراً بقوة في حراك التغيير وشريكاً في صناعة مستقبل سوريا وليس فقط التوقيع (على بياض)»

تضيف الأحدث «يوجد جهود تبذل منذ اليوم لتعزيز دور المرأة في سوريا الديمقراطية ولكن الحقيقة لن يستطيع أحد أن يحرر المرأة من قيودها إلا هي ذاتها»

الحرية السياسية تبدأ من الحرية الاقتصادية أما عن جهود المجلس الوطني تقول جويجاتي «المجلس الوطني صرح عن بيانات هامة تضمنت حقوق المرأة وهم حريصون على تقلد المرأة

المعارك منذ زمن الصحابة ولهذا أنا لا أخاف من التيار الإسلامي»

### سوريا المستقبل هي دولة قانون

رفيف جويجاتي عضو في لجان التنسيق وعضو في منظمة ناشطون من أجل سوريا حرة تقول «في الحقيقة هو أمر مقلق إلى حد ما لهذا يجب على النساء العمل بشكل مكثف لإيصال أصواتهن في سوريا الديمقراطية التي تقف على مسافة واحدة من جميع المواطنين بغض النظر عن عرقهم أو دينهم أو جنسهم»

رجاء التلي أحد أعضاء المجلس الوطني لا تخاف من امتداد التيار الإسلامي لأن سوريا الحديثة ستكون دولة قانون والجميع تحت سقف هذا القانون تقول « هناك الكثير من المشاريع والقوانين التي تناقش اليوم لضمان حقوق المرأة وبالتالي لا يوجد تخوف من امتداد تيار اسلامي سوريا المستقبل لأنها ستكون دولة قانون»

### مواقف الدول العربية والأجنبية تعطي غطاءً شرعياً لجرائم الأسد:

إطالة عمر النظام = مزيد من الجرائم والتحديات هذه الجرائم التي تضم حالات اغتصاب يوميةً تسجل في المدن المحاصرة عدا عن الحالات التي لا يتم الإفصاح عنها أو معرفتها. وعن هذا تقول الأتاسي «الشعب السوري منذ بدء الثورة لم ينل من المجتمع الدولي إلا (سين التسوية) التي تطيل من عمر النظام الأيل للسقوط وبالتالي تزيد من عدد الجرائم بما فيها حالات الاغتصاب التي تتعرض لها النساء في المدن المحاصرة. نريد مواقف أكثر حزماً من الدول صانعة القرار فحتى اليوم هناك بعض الدول تتحجج بأعدار غير منطقية. حتى اليوم لم تفرض عزلة سياسية حازمة والدليل لم يتم طرد سفراء النظام السوري من أهم العواصم العالمية مثل واشنطن أو باريس وكذلك الأمر بالنسبة للعقوبات الاقتصادية فهي لم تفرض بشكل كامل على كافة أسماء المسؤولين. لم يتم محاسبة الضباط مرتكبي جرائم الحرب بحق الشعب السوري علماً أن أسمائهم موثقة في قوائم وتم رفعها للجهات المختصة ولكن حتى اليوم لم يتم تقديمها إلى محكمة الجنايات الدولية بسبب بعض العراقيل البيروقراطية حتى تعابير الثورة السورية لا يتم استخدامها بشكل صحيح فمثلاً البعض يستخدم كلمة انتفاضة بدلاً من ثورة. لا بد من أخذ مواقف حاسمة لدعم الثورة.»

تري رشا الأحدث أن على المجتمع الدولي تسليح

# الجيش الحر تحت وطأة القانون الدولي



خاص/ أحمد الشمري

## إنشاء المجلس العسكري:

تم الإعلان مؤخراً عن تشكيل المجلس العسكري، وعين العميد مصطفى الشيخ رئيساً لهذا المجلس، والذي سيعمل تحت قيادة الجيش السوري الحر بقيادة العقيد رياض الأسعد، وقد أعلن الشيخ والأسعد معاً إنشاء المجلس العسكري الذي يضم ١٠ ضباط برتبة عميد و٦ برتبة عقيد، وشدد بيان الإعلان على ضرورة توحيد جميع المجالس والكتائب تحت قيادة الجيش السوري الحر. والذي طالته مؤخراً انتقادات الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، واتهمته بارتكاب أعمال انتقامية خارج إطار القانون. كما حذر البيان التأسيس للمجلس العسكري

كل الأحزاب السياسية والدينية والتنظيمات من العمل المسلح خارج تنظيم الجيش السوري الحر. وهو أمر قد يضيف بعض الشرعية على الكتائب والمجموعات المنضوية تحت مظلة الجيش السوري الحر، وتأتي بأمره، وتنفذ تعليماته وتوجيهاته لا سيما القانونية منها. أما تلك الخارجة عن وصاية الجيش الحر فلن تحظى بتلك الشرعية، الأمر الذي سيعرضها مستقبلاً لمزيد من الضغوط الدولية والتضييق على نشاطاتها وممارساتها، وسيتم تجفيف مصادر تمويلها وسيحاسب الممولون عند صدور أي قرار دولي يصنف تلك المجموعات على أنها خارجة عن القانون، أو تسميتها بالمليشيات المسلحة.

## الوضع القانوني لمقاتلي الجيش الحر:

الجيش الحر يتكون من عناصر منشقين عن

الجيش النظامي، أو عناصر متطوعة، مما يجعلهم مجرمين في نظر القانون السوري؛ لكنهم مواطنين عاديين



في نظر القانون الدولي، الأمر الذي يمنعهم من حق الهجوم على الجيش التابع للنظام أو على منشآته المدنية أو العسكرية.

كما أن وجود بعض قياداته في تركيا لا يعطيه الشرعية القانونية؛ كون الموقف التركي لا يدعمهم رسمياً، ولا يسمح لهم بشن هجمات من أراضيها، وإذا صدر من الجيش الحر ما يجرح الموقف التركي قانونياً فقد تضطر إلى التخلي عنه.

للنظام إلا عند قيامها باعتداءات على الأشخاص أو الممتلكات، أو استعدادها للقيام بذلك. على منتسبي الجيش السوري الحر ارتداء اللباس العسكري الذي يمنحهم الحماية القانونية و المعاملة كأسرى إذا ما أُلقي القبض عليهم، حتى وإن كان هذا الزي العسكري غير مكتمل. قيام الجيش السوري الحر بأعمال هجومية سيجعلهم في مصاف الجماعات الإرهابية أو الميليشيات المسلحة.

**وبناء على ما تقدم نهب بجميع أعضاء الجيش السوري الحر، ومن يمولهم، الحرص على الالتزام بقواعد وأنظمة القانون الدولي، فهو المظلة العليا للقانون، ويده صلاحية الشرعية الدولية، ونزعها، وما يتبع كلا الحالتين من إجراءات قد تحيل أعضاء هذا الجيش إلى أفراد عصابات مطاردة دولياً، وأثر ذلك وانعكاساته على مسار الثورة السورية، واستمرارها.**

مؤخراً على اعتراف يتيح له تمثيل جزء من السوريين، ما أعطاه فرصة تبني الجيش الحر، ولأن المجلس الوطني اعترف بالجيش الحر قبل الاعتراف الدولي به لتمت تسمية الجيش الحر بـ«ميليشيات مقاتلة غير نظامية»، ولأصبح من غير القانون حمله للسلاح، وصار أشبه ما يكون بسلاح حزب الله في لبنان، وقوات مقتدى الصدر في العراق. لكن هذا الاعتراف الدولي المنقوص لا يعطي المجلس الوطني الحق الكامل في تسليم الجيش الحر، كما لا يبرر مطلقاً للجيش الحر القيام بأية أعمال هجومية. ضوابط عمل الجيش السوري الحر: لا يحق للجيش الحر ملاحقة أعضاء من الجيش التابع للنظام ومحاسبتهم، فليس ذلك من صلاحياته، ولا يحق له محاكمتهم ميدانياً. لا يحق للجيش الحر استهداف القوات التابعة

## القانون الدولي وحق الدفاع عن النفس:

– حق الدفاع عن النفس والممتلكات وعن الغير محفوظ للجميع في القانون الدولي. لكن هناك فرق شاسع بين الدفاع والهجوم ومن هنا جوبه خيار الهجوم العسكري بالرفض من قبل المجلس الوطني والجيش الحر، كونه لا يوجد غطاء قانوني دولي يحمي الجيش الحر في حالة الهجوم.

– يحق لعناصر الجيش السوري الحر استخدام الأسلحة الحربية لحفظ الأموال والممتلكات. فحين يقوم عناصر الجيش التابع للنظام بالاستعداد لإطلاق النار على المدنيين أو ممتلكاتهم، تصبح حالة الدفاع عن النفس، أو الغير، مبررة قانوناً.

## متى يسم بالهجوم؟

قانونية إنشاء الجيش السوري الحر مستمدة من دفاعه عن المدنيين وممتلكاتهم حال الاعتداء، أو الاستعداد له، وهو بذلك يفقد شرعيته القانونية حين يقوم بأي أعمال هجومية، لكنه وبالمقابل يستطيع القيام ببعض العمليات الهجومية على النقاط التالية:

السجون ومراكز الاعتقال لإنقاذ المدنيين: فالقانون السوري يعفي عناصر الأمن من أي مسؤولية قانونية، ما قد يتيح لهم تعذيب المعتقلين والتكيل بهم، مما يبرر الهجوم على مراكز الأمن وسجون المخابرات بهدف إنقاذ حياة هؤلاء السجناء.

الشيحة المدنيين: فهم لا يمتلكون أي صفة قانونية وليس لديهم أية حصانة، وهم هدف مشروع للدفاع عن النفس أو الممتلكات. حال قيامهم بالاعتداء، أو استعدادهم لذلك.

مهاجمة الحواجز: يجوز قانوناً مهاجمة الحاجز إذا أطلق أحد عناصره النار على المدنيين بشكل عام، فهم هدف مشروع. أما إذا كانوا فقط يدقون هوية المارة فلا يجوز مبادرتهم بالهجوم.

## اعتراف المجلس الوطني بالجيش الحر:

الجيش الحر لا يتبع أي كيان سياسي معترف به، فعملياته حتى اللحظة غير نظامية أو قانونية. واعتراف المجلس الوطني بالجيش الحر لا يضيف على الأخير الشرعية القانونية كون المجلس الوطني ليس كياناً سياسياً معترفاً به كمثل عن الشعب السوري إلا بشكل جزئي، لكنه حصل



# الليرة تتهاوى ... ماذا سنفعل ... بعد سقوط النظام !!

خاص / محمود الكن



التطور سيكون موجوداً نظراً لاستحالة إلغاء منظومة الفساد في ظل النظام الحالي. أي أننا في أفضل الأحوال، سنعود إلى نفس النقطة التي كنا عليها خلال مدة عشر سنوات.

من المهم - وخلال فترة الثورة - أن نقوم ببناء قنوات الدعم وآليات مؤسساتية لأخذ القرارات، سواء كان ذلك في الدعم الإغاثي أو إعادة الإعمار، أو الصناديق التكافلية والاجتماعية، والتمويل الصغير لدعم الصناعات الحرفية والغذائية ليتمكن الناس من العودة للعمل والإنتاج. علينا إنشاء قنوات إيصال الدعم للمستحقين، وآليات اتخاذ القرار، وعمل خطة الدعم اللاحقة. ومرحلة التأسيس ستكون بحاجة للاختصاصيين وإداريين. والتنفيذ لأشخاص أكفاء.

التنفيذ يبدأ الآن، بإنشاء مؤسسات محترفة تكون جاهزة لتنفيذ خطط مدروسة وموضوعية مسبقاً، نعطي ثقتنا فيها للأكفاء لا المحاصصات، وتكاتف حولها بأسلوب العمل الجماعي. علينا الاستفادة من عامل الوقت في تكوينها والتعلم من الأخطاء الآن بدل الانتظار حتى سقوط النظام.

حتى نمضي  
سوية... إلى الحرية

المال و السلطة ليتمكن من التحكم من كافة مفاصل البلد بعد أن سيطر أبوه على أجهزة الأمن والجيش.

في عهد الأب كان هنالك مؤسسة فساد ممنهجة تقوم على تحالفات بين مراكز قوى كرجالات الأمن و الجيش وزعماء مناطق تقعات من منظومة الفساد، وعند مجيء الابن، قام بحصرها بأفراد من العائلة و رجال أعمال مقربين. فهل يعتقد عاقل بأن الاستمرار على هذا النهج خلال العشرين عاماً مقبلة سيسمح لسوريا بالتطور؟ وخصوصاً أن الأسد الابن قضى ١١ عاماً لم يحقق فيها الإصلاح الموعود.

من حسن حظ السوريين أن الاقتصاد السوري محافظ، ليس فيه الكثير من الديون، لا يوجد فيه استثمارات أجنبية ملحوظة أو بورصة. هو اقتصاد يعتمد على الزراعة و التجارة و السياحة و الصناعة. ومعظم المنتجين في سوريا لا يعتمدون على استثمارات في الخارج. أي أنه بمجرد إسقاط النظام، وتطبيق نظام صحي و صالح للاقتصاد يكون فيه الجميع تحت القانون، فإن السوريين سيقومون بالعودة للعمل، و سيكونون متحمسين له. سيستطيعون إيصال الاقتصاد إلى ما كان عليه في فترة قصيرة نسبياً. ولكن سيكون هنالك أمل كبير في التطوير في حال إنشاء البيئة السليمة و اجتثاث الفساد من المؤسسات. والمفتربون سيكونون عاملاً مهماً في لعب دور الاحتياطي الذي سيقوم بضخ الأموال في العجلة الاقتصادية.

ولكن إذا لم يسقط النظام، فإن الثقة ستكون معدومة و سينظر الناس إلى الاقتصاد السوري بنظرة عدم الثقة لفترة طويلة. كما أن سقف

التداعيات الاقتصادية المصاحبة للحروب و الثورات تحدث كما هو متوقع، الليرة السورية تفقد قيمتها الشرائية، سعر الصرف ينزل أمام العملات الأجنبية، وثقة الناس تهتز بالنظام مع كل يوم في عمر الثورة. ولكن هذا الهبوط للقيمة الشرائية سيؤثر على الناس وقوت عيشهم. و يبادر الكثير إلى السؤال ... ألم يكن الوضع قبل الثورة أفضل للجميع؟ وماذا بعد؟

الحقيقة إذا نظرنا إلى الوضع الآني - خلال فترة السنوات الخمس الماضية - سنجد أن الوضع الاقتصادي في سوريا كان بالفعل أفضل من الفترة الحالية التي تمر بها الثورة. ولكنها نظرة سطحية مجتزئة، يمكن تشبيهها لنظرة مجموعة من العميان يصفون فيلاً فيشبهه الأول بالعمدان، والثاني بالثعبان، والثالث بالمكنسة.

الاقتصاد السوري لم يتطور تطوراً ملحوظاً منذ استلام حزب البعث السلطة عام ١٩٦٣. وزاده سوءاً سياسة حافظ الأسد التي اعتمدت على إيقاف عجلة الاقتصاد والتنمية لخدمة النظام. والتي اعتمدت على إفقار المواطن دون حد الجوع حتى يكون مهتماً فقط بلقمة عيشه. بينما تبقى المصادر الأساسية للاقتصاد بيد رجالات النظام، النفط أعلنه حافظ الأسد سراً من أسرار الدولة العليا، المطارات و الموانئ كانت بإدارة مباشرة من قوى الأمن أو من أفراد العائلة أنفسهم.

وفي ظل «الانفتاح» (الجزئي) الذي قاده بشار الأسد بعد وفاة والده، إلا أنه كان واضحاً أن الانفتاح كان موجهاً لاحتكار أفراد العائلة مفاتيح الاقتصاد والشركات الكبرى - كما أن الأسد الابن عمل على اتباع استراتيجية زواج



# ذكريات أبو إلياس

بقلم / حمزة العلي

أبو إلياس: جاري وجارط.. موجود بكل شارع. وبكل حارة.. اختيار مشبب، بالسببينات، عاش بهالبلد وشاف حلوها ومرها.. يئس من الوضع فيها.. لحد ما اجت الثورة.. وتعرف على حمزة.. حمزة شب.. صديقي.. حشري.. وحربوء.. عم يكو عن هالبلد.. مبارح واليوم.. وبكرا

## الحلقة الثالثة عشر - حاج فزلة

- ألوووو..
- ألو، مين..
- شو عميم، بطلت تعرف صوتي عالتفلون؟
- اي والله بلا مؤاخذا مين معي؟
- عمي، انا حمزة.. شبنأ، تبريت مني؟
- لك أهلين، أهلين، ولك وين اللي بدو يجي يا عاطل، قوم حميل حالك وتعال لعندي..
- صعبة والله يا عميم.. انا بلبنان، بس حبيت اتظمن عليك..
- وقت سياحتك هلاً؟
- لو سياحة مين يا حجي.. الله عليك يا أبو إلياس..
- عمي، طمني عنك شو الأخبار اليوم؟
- الأخبار متل ما عم تشوف لك ابني، الدمار دمار، والضرب موجود، والاعتقال على أبو جنب..
- الله يستر.. عمي، بدي اسألك سؤال عالماشي!
- اي عم قول في من وراك مصلحة، هات لنشوف!
- من اربعين سنة لهلاً، ولبعد الثورة، سمعت شي بحدنا انفصالي!
- ليك ابني، حدا قلك معي شهادات الدنيا، حكيني متل الخلق..
- ههه، سمعت شي حدا بسوريا، حابب يستقل مثلاً ويعمل دولة لحالو؟
- هههه، اي انا.. بدي اعمل دولة وبدي حطك وزير
- لا والله يا عمي بجد عم احكي..
- لك ابني، ما بدك تزوء؟

• اجيت عالوجع والله يا حجي

اي لكن حاج تحكي شروي غروي، فهمو شو كان عم يصير، بعدين احكوا

• الله يطمئنك يا حجي..

طيب اي مت جاي من سفرتك انت مطول؟

• يومين بكون عندك عميم، يومين..

يتبع...

ما حلك تفهم انو النظام هو اللي زرع هالافكار هي.. النظام صرلو اربعين سنة عم يعمر ليهدم هالمجتمع، وينشر عالافكار اللي عم تطلعو فيها..

• شو شايفك بلشت في بهادل!

اي بدك ياها، لك حكيتك الف مرة، من يوم يومنا ما في فرق لا بالدين ولا بالطائفة.. بس بتعرف شو المشكلة لك ابني؟!

• هات لنشوف عميم، أتحننا..

مشكلتك انو لما بتجيك شغلة ما بتعرفو فيها ما بتسألو، ولا بتدورو، عالسريع بتقول هي غلط.. حاج كل ما النظام زت كلمة تشتغلو فيها يمين ويسار..

واذا بدك بالمشرمحي، لا المسلمين رح يساووها دولة اسلامية.. ولا المسيحيين رح يساووها فاتيكان، لك ولا حتى الاكراذ رح يعملوها ويساوو دولة



## خواطر تأثرة

## الصرخة الأولى اعلان لبدء المشوار

## لا تصالح

رشاش سرية

محمد حسن السوري

عندما نولد لا نعرف ماذا ينتظرنا في الحياة، لنبدأ مشوراً يخفي في شيايه الكثير. قد يكون القليل من هذا الكثير لصالحنا وقد يكون العكس إلا أن السؤال يبقى هل نحن نختار ما يناسبنا من الحياة أم أنها تهبتنا ما يناسبها ومتى نكون راضين عن هذه الهبات ومتى لا نرضى.

بعد التفكير توصلت إلى عبارة مفادها أن الحياة خيارات وكل منا يتقني ما يناسبه منها، باستثناء الأمور المتعلقة بالقضاء والقدر.

فنحن مثلاً منذ البداية لم نختَر قدومنا ولم نختَر أهلنا ولم نختَر ديننا ولم نختَر لوتنا ولكن مع صرختنا الأولى في الحياة أعلننا وجودنا وعليه فإننا قبلنا الدخول بتحدي مع الحياة. لتبدأ الخطوة الأولى من مشوار الألف ميل وهي خيارتنا واختيارتنا المتصلة أو المنفصلة بشكل أو بآخر مع أحلامنا. فأما الخيارات فهي كل الوسائل المتاحة أمامنا لاستكمال الطريق سواء كانت سهلة أم صعبة أو في متناول اليد أم لا وأما الاختيارات فهي ما نختاره نحن من تلك الخيارات بما يتناسب مع ظروفنا ومع مطالباتنا، فمن اختار الأسهل فله ما شاء ومن اختار الأصعب فمن المؤكد أنه لم يخرته عن عبس وفي الحالات علينا أن لا نحمل القدر سوء اختيارنا. وأما عن أحلامنا فهي تلك التي نوجهها بحسب اختيارنا فيما تكبر معنا أو تتخلى عنها عند أول عثرة.

علينا ألا نتظر هبات الحياة لنا وأن لا نتوقع منها الكثير وأن نوجهها نحن عوضاً من أن توجهنا هي وأن ندافع عن أحلامنا ونسعى لتحقيقها حتى آخر لحظة من عمرنا.

لا تصالح  
لا تسامد لا تصالح  
مدججون على عزل هجموا  
قد حطموا الباب واقتحموا  
والأم مرعوبة ترجو الحثالة  
: دعوا ولدي، وقيلت أقدام النذالة .  
أطفالها حولها اعتصموا  
بعضنها ارتحموا  
يصرخون

خائفون ، بشياها يتشبثون  
والمجرمون . يضكون  
للسكين يشحذون

أمي: لا تدعهم يذبوني  
أمي يذبك خبيثي

أمسكوه من الجبين

رجتهم: اذبوني قبله  
أراكم طيبين.

قهقهوا ساخرين

غضت عينها عن السكين  
الطفل يصرخ آخ... آخ

و خانها الصراخ

يرفس . يخفت . يستكين

يسكن المسكين

ذبحوه أمام أمه

وانطلقوا لعرض احته

يتغامزون ضاحكين

بكل أنواع السلاح مسلحين

بكل أصناف السفالة والنذالة مدججين

لا تصالح لا تسامد

لم يراعوا طهر أخت طاهرة

تصرخ تتوسل دون جدوى للطغاة

لو عرضوا أختهم ، هي سافلة مثلهم

هي عاهرة

قد عافها البغاة

سيينكرون قائلين

: ليس نحن من ذبح الرضيع

بالسكين

لا . لا . لن يضيع

دم طفلنا المسكين .

ولو بعد حين

ولو بعد أربعين . من السنين

قد هلوا لمن ذبح الوليد

من الوريد إلى الوريد  
ما ردهم رجل رشيد  
لا تصالح  
لا تصالح ولو جاؤوا سبايا  
لا تصالح ولو سجدوا عرايا  
وتوسطت كل البرايا  
لا تسامد لا تصالح  
لا تصالح



## خواطر تأثرة

## آذار

## جداريات من رحم الثورة السورية

في آذار  
أقف حائر بين أغصان الشجر  
أقلب النظر باكياً هل من عند أهلي خير؟!  
ترد الريذ لي بأسى  
هل ظل أيها الواقف عند عتبة الموت  
أغصان وشجر؟!  
أقول يا آذار ما ظل في بلادنا غير بقايا القهر  
لا سنبلة تحمل القمد  
ولا طفل رضيع يصدر أمه  
ولا جهاز عروس أعدته نسوة الحي لها  
ولا ولا  
لم نسلم ولم يسلم الحجر  
نحن بقايا دم و تراب و جثث تطفوا على تراب  
البلد  
وفي الحي لم أجد غير المدافع و المدامر  
هذا يا آذار  
ما حل بنا منذ آذار المنصرم  
ويقول لي :  
تلك حال البلاد من بشر و حجر  
أعطيني الروح ما حل بها  
قلت حرية  
أتذكر يا آذار كيف أوصلت الطباشير  
إلى أطفال درعا  
فكتبوا على سبورة خشبية  
أغاني أذهلت طاغية البشر  
قال لي : نعم  
ورسموا على جدران مدرسة  
رقبة هيل يلفها حبل مشنقة  
هم أطفالنا من فجروا الأرض و أعلنوا ساعة  
الخطر  
قلت يا آذار هي حرية رغم أنف المستبد  
وجاره ومن شد على يديه  
ومن تفرج على مقتلنا ومن حضر  
قال لكم مني سلام  
فالفرج بعد الصبر شيمة  
فلا تجزعوا إن الأيام دول  
وقلت منا لك السلام كما أوحيت لأنامل  
الأطفال أن فجرى كل هذا الشر

تأثره في عالم افتراضي كصورة لموت  
غريب

## مؤنس حامد

وطن  
بالقلب حبو دفن  
بالروح حبو سكن  
بالنفس هوة عم يبري  
قبل ما يخلق الزمن  
وطن  
عشقتو أنا  
من نهدي أمي  
من أول جرعة لبن  
من أول بوسة على خدي  
ويأذن بأذني جدي  
بسم الله وبسم الوطن  
وطن  
وحاكمك ظالم  
وبعلمك مؤتمن  
عم يسرقك وينهبك  
ولا زمت تهتقلو بشجن  
قملا واستبداد  
والديعة أمن الوطن  
يا وطن  
الي شيبك صرخ حرية  
وكسر أصنام الوثن  
واجه رصاص ومدفعر  
ورجرع لعند أهلو بكفن  
يا ويلك يا ظالم من دعوة أم  
في تحتنا جنة عدن  
دم شهدائنا ريحتو مسك  
وبدمك عم يسري العفن  
بكرى ثورتنا بتتنصر  
وبينا وبينكم هالزمن  
سوريا أنت أبيتة  
وما بتركعني بوجه المجن  
...  
إلى جيل جاكيبه ... حيث تموت الطيور  
المهاجرة .  
مقسّم على نحو متساو .  
قلبي نسيته حيث يلكو له التسكع كقط  
متشرد  
و لم أجد ما أضعه في صدري بدلاً منه  
سوى قبلة .  
في حمص أيضاً  
أبحث عن خمسة أصابع ...  
هي أصابعي  
لأكمل كتابة الصورة الشخصية للموت .  
ولأنني لا أستطيع فعلاً أن أميّز بين إصبع  
مرمية على الرصيف  
و بين طلقة فارغة ...  
سأكف عن البحث .  
...  
ما بقي من جسدي  
لا يصلح لكتابة قصة جديدة عن الحرب  
و لا يصلح للعودة أيضاً .  
لن تستطيع يدي أن تتقي قذيفة بجيم  
الموت  
و لا أن تفاوضه ...  
كل ما حدث  
أنني سقطت في موعدني تماماً  
كورقة خريف مهدبة .  
...  
و بينما تعود الكاميرا إلى بيتها  
سأبقى نائهاً في هذا العالم الافتراضي  
ملا قليل من دموع المشاهدين الحمراء  
كصورة لموت غريب .  
أو كخير سرعان ما يصبح مدعاة للملل .  
...  
في حمص فقط  
و في حكاية غير مألوقة عن الموت  
يراقب قط منشرد من بعيد  
جثة الخريب الهادئة  
و ينتظر القبلة التي ستفجر في صدره من  
الضك .

## وسام عيسى

لها منفذ .. أفنقد لأبواب المنازل التي تفتح لي وللجوة الطيبة التي تؤويني وترحب بي .. أفنقد لإتصالات رفاقي بعد كل مظاهرة ليطمئنوا علي .. أفنقد لضحكات رفاقي رفاق الحرية و لجمعاتنا السرية .. أفنقد لروح الثورة و لهواء الحرية



### أحمد الشمري

حين أراد المجتمع الدولي حل مسألة الديكتاتوريات العربية قدم لها مسألة اللجوء أولاً، لكنه لم يقدم أي عرض بهذا الاتجاه للنظام السوري ... الجميع يريد إنهاء الشعب السوري والدولة السورية قبل رحيل النظام، وحينها فقط سيتخذ قرار إسقاط النظام في دوائر صنع القرار الدولي. العقوبات الأخيرة ضد الودة الديكتاتور السوري، وأخته وزوجته ودائرتة المقربة، ما هي إلا محاولة لحصرة القمط في زاوية، ما سيجعله يتتمر أكثر



### إيمان ممد

لا أصدّق عادة كل من يدعي أنه يقوم بعمل مهم جداً في الثورة، ولا كل من يسرد قصص البطولة.. لأنني أعرف تماماً الأبطال الحقيقيين الذين يتضاءلون أعمالهم، ويخفونها، وينسبون البطولة لغيرهم ليُبعدوا عن أنفسهم خصلة الرياء.. ولا تزال الثورة كاشفة..



### وائل مرزا

بعد أن أصبح الجيش الحر الورقة القوية للثورة على الأرض، شعر من يخططون للنظام بأن الأوان قد حان لمحاولة الالتفاف عليه. وإن جاءت المحاولة بشكلٍ سمجٍ ومكشوفٍ



### نعيمة درويش

أصدقائي الكرد ، انا كردية لحتى تحصلو على حقوقكم ، و انتم عرب سنة لحتى نحصل على حقوقنا .



### فيصل القاسم

لا أعتقد أن القوة الوحشية يمكن أن تصنع مجتمعات أو تربي شعوباً. وليتذكر الطواغيت أن الإنسان ليس حيواناً لا يمشي إلا بالضرب، بل مخلوق يمكن تسييره بكل الطرق إلا القوة



### مرح البقاعي

توقّفت عن الحديث مع الأميركيين لأنني أدركت تماماً حدود فعلهم، وتوجّهت إلى الشعب السوري العظيم، ثوارا وناشطين ومعارضين أيضاً، فهم وحدهم من سيغيّر التاريخ ويكتبه من جديد في سوريا الجديدة.



### رضوان زيادة

قارن فيه بين ما يجري في سورية اليوم وما جرى في البلقان في التسعينيات، بشار الأسد ميلوسيفتش العصر الجديد ولن يكون معه حل سوى بضربات عسكرية جوية محددة تشل كل قدراته العسكرية



### ملهم الدروبي

الى السيدة أسماء أحرص نقول لها: يا أخذ القرد على ماله راح المال والقرد لن يبقى على حاله«اخليه اخلي عنك هذا العار.



### مروة النميان

أفنقد لتلك الأيام التي كانت يملؤها التحدي .. أفنقد للتخفي و للهروب من منزل لآخر بحثاً عن الأمان .. أفنقد لتلك التهافتات التي كنت أطلقها متحدياً النظام بها و لتلك المشاعر الجياشة و ما ترافق معها من غضب و حب و أمل .. أفنقد للهروب من الشبيحة مع رفاقي من شارع لشارع و حارة لأخرى و لذلك الشعور الذي يتابني عندما أدخل في حارة ليس



### طارق الوفائي

عشنا برا وماعرفنا بلدنا ولا ناسنا. عشنا اغراب هون وبحمص . لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء بالمقابل ناس نصيبا انو تعيش ببلدا وتتعتز كمان يمكن. ويجيا هالظروف، قررت تكون بطليعة الناس وماتخاذل ابداء. والله من فضله كرمون بالشهادة انوبدال مانحلم بالشهادة عم نحلم انوباريت كنا عرفنا الشهيد قبل ماياموت



### كارين التلي

قبل بدأ الربيع العربي كنت اقتربت من حالة اليأس من وضع الفساد والمحسوبية والاستبداد والظلم والقمع والفقر والذل والعبودية الذي يعيش السوريون فيه. وعند انصار ثورة تونس رأيت بصيص أمل وعند نجاح ثورة مصر تيقنت من اندلاع ثورة قريب في سوريا وكان ميلاد جديد لي في ربيع ٢٠١١. رايت نفوس الناس تغيرت عادت مشاعر الخوف على بعضنا . الان عندما أرى أطراف المعارضة تتكالب على منصب سلطة افتراضي اقترب من حالة اليأس التي ابتدأت بها حديثي وفهمكون كفاية .



### عمر حداد

تعد حتالتك أن بابا عمر سيعود أفضل مما كان عليه ونحن نعلم أن أحدا من أهالي بابا عمرو لم يبق فيه . قتل ... إرهاب ... تهجير ... وأخيرا وعود بالاستيطان....هل كان جدك أحد مؤسسي الحركة الصهيونية؟



### ميثايل سعد

يحزنني ان السوريين لم يعد بهمهم متابعة اخبار المعارضة، اصبحت اخبار جميلات الرئيس مثيرة اكثر.



واتفرج على شريف شحادة ..  
وشوف أبو بوجع أكثر .. !!

أسماء بتكون اتصلت هلاً على أم عمار ببرنامج  
ما يطلبه الجمهور ..  
وقالتها ..

حابة أطلب أغنية ..  
أنا مش أناية .. !!  
إم عمار بترد عليها ..  
للأسف الغنية مو متوفرة ..  
بتحبي تسمعي غنية لهجر قصرك وارجع بيت  
الشعر ؟؟  
وعاود أهلي بعد ما دقت القهر ؟؟ !!

لسا واحد بقلي ليك ..  
في ناس عملوا كتيبة اسمها كتيبة عدنان  
المرعور ..  
وهدول الجماعة عملوا كتيبة كمال جنبلاط ..  
أكيد دافعينلهم ..  
لك حبيبي إنشالله يسموا الكتيبة .. كتيبة أنجلينا  
جولي .. إنت شو دخلك فيهن ؟؟

الله يرحمك يا ستي ..  
كانت ع طول تقلي ..  
فرخ البط .. عوام ..  
هاي عوم العملة وعوم البلد بالدم ..  
لكن ياذن الله ..  
رح نسحب عليك السيفون ..  
ونخليك تعوم بالمجارير مثل القذافي ..

عن تويترجي :  
فتقط في سوريا .. الجو .. جو أوروبا ..  
الأسعار .. أسعار دبي ..  
والعيشة .. عيشة غزة ..

الفرق بين الثوار على الأرض والثوار على  
الفيسبوك ..  
مثل الفرق بين اللي عم يمارس الرياضة بالمعب ..  
واللي عم يمارسها ع البليستيشن .. !!

تمت دعوتي للمؤتمر تبع المعارضة باسطنبول ..  
واللي رح تتوجد فيه المعارضة قال ..  
ولكن ليس لأنني معارض مررر ..  
ولكن لأنني عندي خبرة بكل أنواع السيكوتين  
والغراء ..  
ورح حوال الزقهن مع بعض ..  
ولكن إن ما مشي حال ..  
الخطبة ب هي غاز مسيل للأعصاب ..  
بخليكن إياهن ينامو حركة شهرين تمانة !!

حدا يقللو لبشار هي سوريا ..  
مولعبة GTA ٣ على الأياد .. !!

اجت الاتصالات بحمص ..  
وانقطعت عن حماه ..  
حاسسها ساقية مي .. مو اتصالات .. !!

بعد نجاح طريقة تسليم المطلوبين لأنفسهم ..  
تطلق شركة سيريتل خدمة اعتقلني ..  
أرسل رسالة فارغة إلى الرقم ١٣٠٠  
واحصل على اعتقال مجاني ..  
باشترارك الآن تدخل بالسحب على بطاقتي  
دعوة لفرع فلسطين .. مدفوعة التكاليف ..  
سيريتل .. لسنا الوحيدين .. لكن أم تي إن معنا ..

من شوي ..  
وأنا قاعد عم اتفرج على حلقة الاتجاه المعاكس ..  
كنت ماسك مسدس وعم قوس على رجلي ..

## الساخر الكسبريس

الثورة الصينية ضد طاغية الصين

عزيزي القزافي .. بدونك القمة العربية .. بطاطا  
مين رح يضحكنا من بعدك :

اليوم ما كانت القمة العربية ب بغداد  
كانت ب طهران .. للأسف

عرض خاص للمنحكبجية .. لحق حالك  
انشق الآن واحصل على علبة مئة مجاناً

وكالة صانا : الرئيس البطة يجري جولة تفقدية  
على مكان إعدامه

اللهم انصر العصابات المسلحة على الجهات  
المختصة

كيف وصل البطة ل بابا عمرو ؟  
عن طريق نفق بابا عمرو - المزة  
بدون استراحة

الجهات المخ طسا  
لا ترى بالعين  
فقط بالمخ  
(فالعين تسمع قبل الأنف أحياناً)

بدا.. حرية  
1919  
حرية اليوم... وبكرا

 /sbh.magazine

 @sbhMagazine1

sbh.magazine@gmail.com

www.sbhmagazine.com